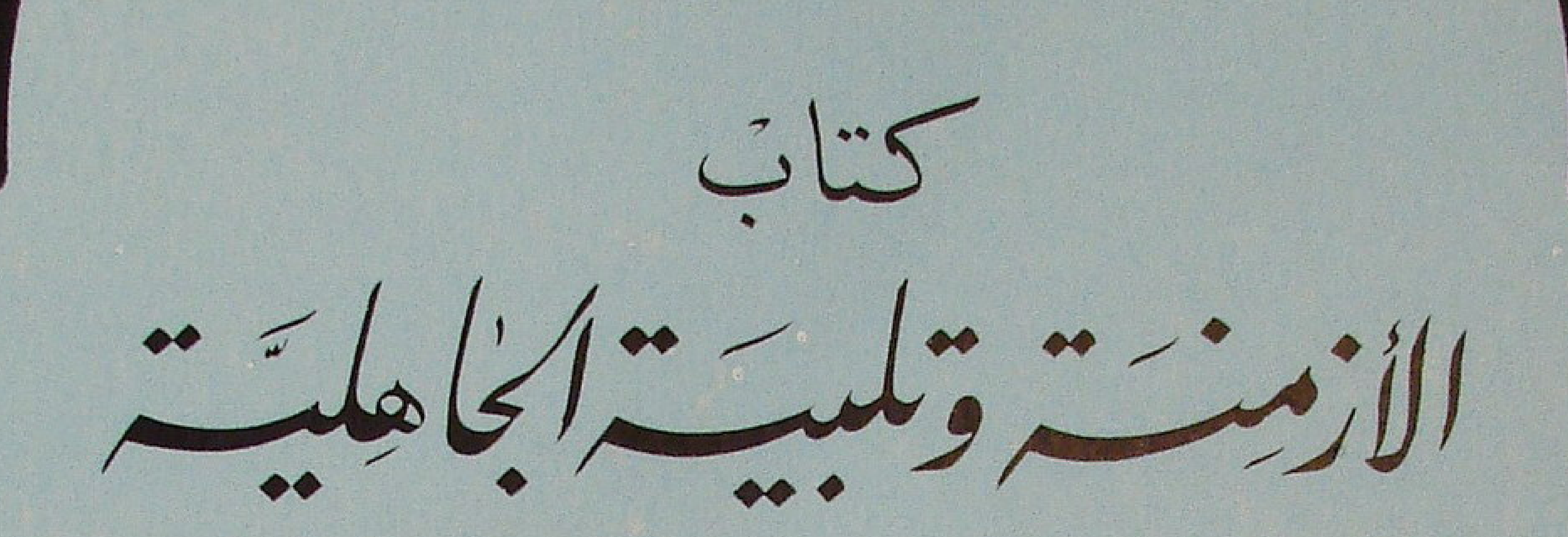


Tele: (04)2624999/2625999 Fax: (04)2696950 Post: Box:55156 Dubai-United Arab Emirates
هاتف: (04)2624999/2625999 فاكس: (04)2696950 ص.ب: 55156 دبي _ الإمارات العربية المتحدة
E-mail: info@almajidcenter.org

412

ق ط ر أ

مبارك 34686



تأليف

أبي علي محمد بن المستنير
«قطرب»
المتوفى بعد ٢٠٦ هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

كتاب

الأزمنة وتلبية الجاهلية

كتاب
الأزمنة وتلبية الجاهلية

تأليف

أبي علي محمد بن المستنير

«قطرب»

المتوفى بعد ٢٠٦ هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

الطبعة الثانية

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة

هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران



المقـدمـة

كتاب الأزمنة لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب، واحد من كتب التراث اللغوي المهمة، في موضوع لفت أنظار اللغويين القدامى إليه، وهو البحث في الأنواء والأزمنة: في تسمية سمائها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها وتغير فصول السنة وهبوب الرياح وسقوط الأمطار.

ومعرفة العرب هذه كانت قديمة، قال الجاحظ في كتابه الحيوان ٦/٣٠ عن معرفة العرب للآثار والأنواء والنجوم: (عرفوا الآثار في الأرض والرمل، وعرفوا الأنواء ونجوم الاهتداء، لأن كل من كان بالصحاصح والأماليس ـ حيث لا أمارة ولا هادي، مع حاجته إلى بعد الشقة ـ مضطراً إلى التماس ما ينجيه ويؤديه.

ولحاجته إلى الغيث، وفراره من الجدب، وضنه بالحياة، اضطرته الحاجة إلى تعرف شأن الغيث.

ولأنه في كل حال يرى السماء، وما يجري فيها من كوكب، ويرى التعاقب بينها، والنجوم الثوابت فيها، مجتمعاً وما يسير منها فارداً، وما يكون منها راجعاً ومستقيماً).

وقد أشار القرآن الكريم إلى قسم من هذه الحقائق، قال عز وجل: ﴿ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر ﴾ (الأنعام: ٩٧).

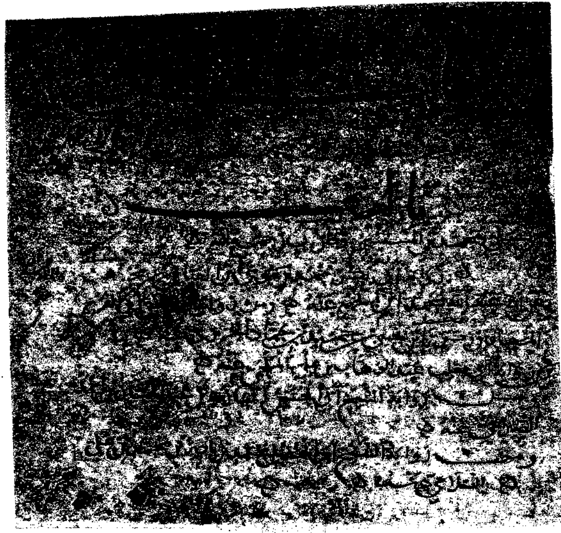
ويمكن بعد كل هذا أن نقول إن معارف العرب بالأنواء والأزمنة منثورة في أشعارهم وأمثالهم وأسجاعهم الموضوعة خاصة لما يكون من حوادث الطبيعة في أنواء النجوم ومطالعها ومغاربها.

ومعرفة العرب في موضوع الأزمنة والأنواء كانت معرفة عملية قائمة على التجربة المستمرة خلال السنين الطويلة.

إن تراث العرب في الأنواء والأزمنة ثروة علمية كبيرة يجب نشرها لتأخذ مكانها بين الكتب الأخرى.

ومن هذه الكتب كتاب الأزمنة لقطرب الذي ننشره اليوم بعد أن ظل طيلة اثني عشر قرناً بعيداً عن أيدي الدارسين.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. إنّه نعم المولى ونعم النصير.



اللوحة ـ صفحة العنوان

[illegible]

... عبد الوهاب

... في شهر ربيع الأول سنة ...

... أبو الفتح ... قال أخبرنا ابن ...

الحريري في يوم السبت ... خلون من جمادى الآخرة سنة ...

قال ... حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد

قراءة عليه من ... سنة ... قال أخبرنا

محمد بن الجهم قال ... أبو علي قطرب محمد بن المستنير هذا الكتاب

... هذا كتاب الأزمنة وتسمية ... وتسميتها

وقسمتها وجمعها وليلها ونهارها وساعاتها ما نعرف ... ولا حول

ولا قوة إلا بالله قال السماء مؤنثة وأما سماء البيت فعن عيسى بن عمر أنه

والسماء يذكر ويؤنث وكان أبو عمرو بن العلاء يقول إنما سقف البيت

قال ذو الرمة

وبيت سماوة خرقت سماه إلى كوكب يزوي له الوجه شاربه

وقد يجوز أن يكون جمع سماوة والسماوة أعلى كل شيء ...

... في لغة من ذكر جرادا وجرادة وتمرة وتمر ...

وقول الله تعالى السماء منفطر به على ذلك قال رجل من بني سعد

فهن ... في السماء ... جلد السماء لولا ... متشقق

فأدخل الهاء ... قال جندل بن المثنى الطهوي ...

... فقصرها وأدخل الهاء أيضا وقالوا أسمية ... فهذا إنما يبني على جمعه

الازمنة – الصفحة الاولى

[illegible]

تم الكتاب

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

الازمنة – الصفحة الاخيرة

تم الكتاب والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد النبي
وحسبنا ونعم الوكيل

الصفحة الأخيرة من كتاب ليس وفيها سنة النسخ واسم الناسخ



أخبرنا الشيخُ أبو الحسين المباركُ بنُ عبدِ الجبارِ بنِ أحمدَ الصيرفي[1] ، رَحِمَهُ اللهُ ، قراءة عليه وأنا أسمعُ .

أنبأَنا أبو تغلب عبدُ الوهابِ بن علي المَلْحَمي[2] قراءةً عليه وأنا أسمعُ في شهرِ ربيعِ الأوّلِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وأربعمائةٍ .

أنبأنا القاضي أبو الفتح المُعافى بنُ زكريا بنِ يحيى بنِ حمّاد الجَرِيري[3] في يوم السبتِ لأربعٍ خلَوْنَ من جُمادى الآخرةِ سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلثمائةٍ .

حدّثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ موسى بنِ العباس بنِ مُجاهِد[4] قراءةً عليه من كتابِهِ في سنةِ اثنتَيْنِ وسبعينَ ومائتينِ من أصْلِهِ .

قالَ : أخبرنا محمدُ بنُ الجَهْمِ[5] قالَ : أمْلَى علَيْنا أبو عليّ قُطْرُبُ محمدُ بنُ المُسْتَنير هذا الكتابَ في سنةِ عشرٍ ومائتينِ :

هذا كتابُ الأَزْمِنَةِ في تسميةِ سمائِها وشَمْسِها وقَمَرِها ونجمِها وليلِها ونهارِها وساعاتِها ، نقرأها أوّلاً فأوّلاً ، ولا قوّةَ إلا باللهِ .

قالَ : السماءُ مؤنثةٌ[6] . وأمّا سماءُ البيتِ فزَعَمَ يونسُ[7] أنّهُ يُذَكَّرُ ويؤَنَّثُ .

وكان أبو عمرو بن العلاء[8] يقولُ : السماءُ سقفُ البيتِ .

---

(1) من رواة الحديث ، توفي سنة ٥٠٠هـ . (لسان الميزان ٥/٩ ، الاعلام ٦/١٥١) .
(2) من فقهاء الشافعية ، توفي سنة ٤٣٩هـ . (تاريخ بغداد ١١/٣٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٢٩) .
(3) من الفقهاء الادباء ، توفي سنة ٣٩٠هـ . (الفهرست ٢٩٢ ، طبقات الفقهاء ٩٣) .
(4) صاحب كتاب السبعة في القراءات ، توفي سنة ٣٢٤هـ . (الفهرست ٣٤ ، غاية النهاية ١/١٣٩) .
(5) روى عن الفراء تصانيفه ، توفي سنة ٢٧٧هـ . (المحمدون من الشعراء ٢٥٣ ، الوافي بالوفيات ٢/٣١٣) .
(6) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢ ، المذكر والمؤنث لابن الانباري ٣٦٦ . ونقل المرزوقي كلام قطرب في الأزمنة والامكنة ٢/٢ .
(7) يونس بن حبيب البصري ، توفي سنة ١٨٢هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الادباء ٢٠/٦٤) .
(8) احد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٤هـ . (اخبار النحويين البصريين ٢٢ ، نور القبس ٢٥) .

قال ذو الرُّمَّةِ[٩] :

وبَيْتٍ بموماةٍ خَرَقْتُ سَماءَهُ   الى كوكبٍ يَزْوِي له الوَجْهَ شارِبُهْ

وقد يجوزُ أنْ يكونَ جمعَ سَمَاوَةٍ ،والسَّمَاوَةُ : أَعْلَى كلِّ شيءٍ ، فيصيرُ مذكَّراً في لغةِ مَنْ ذَكَّرَ جراداً وجرادةً ،وتَمْراً وتَمْرَةً ، ويكونُ قولُ اللهِ تعالى : « السماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ »[١٠] على ذلك . قالرجلٌ من بني سعد[١١] :

زهَرٌ تَتَابَعَ في السماءِ كأنَّما   جِلْدُ السماءةِ لؤلؤٌ منشورُ

فأدخلَ الهاءَ فأنَّثَ . قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِيُّ[١٢] :

يارَبَّ رَبَّ الناسِ في سمائِهِ

فقَصَرَها وأَدْخَلَ الهاءَ أيضاً .

وقالوا : سماءٌ وأَسْمِيَةٌ . فهذا إنَّما يجيءُ على جَمْعِهِ (٢أ) مذكَّراً لمن قالَ : هذا سماءٌ ، لأنَّ (أَفْعِلَة) مِن جمعِ المذكَّرِ ، مِثْل غطاءٍ وأَغْطِيَةٍ ودواءٍ وأَدْوِيَةٍ .

وقد يكونُ على (أَفْعُل) مثل ذِراعٍ وأَذْرُعٍ . وقالَ العَجَّاجُ[١٣] :

تَلُفُّهُ الرياحُ والسُّمِيُّ

كأنَّهُ جَمْعٌ على تأنيثِ السماءِ ،مِثْلُ عَناقٍ وعُنُوقٍ .

وقالَ : هذا بَطْنُ السماءِ ، وهذا ظَهْرُ السماءِ ، لظاهِرِها الذي تراهُ ، قالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : « رَوَاكِدَ على ظَهْرِهِ »[١٤] .وقالوا : الظَّهْرُ الوَجْهُ .

[ومن أسماءِ السماءِ][١٥] : بِرْقِعُ[١٦] ، وقالَ أُمَيَّةُ[١٧] :

وكأنَّ بِرْقِعَ والملائكَ حَوْلَها   سَدِرٌ تواكَلَهُ القوائمُ أَجْرَدُ

(٩) ديوانه ٨٥٢ .
(١٠) المزمل ١٨ . وينظر : المذكر والمؤنث للمبرد١٠٣ ـ ١٠٤ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٨٣ .
(١١) الازمنة والامكنة ٢/٢ .
(١٢) الازمنة والامكنة ٣/٢ .
(١٣) ديوانه ١/٥١٢ .
(١٤) الشورى ٣٣ .
(١٥) يقتضيها السياق .
(١٦) الازمنة والامكنة ٤/٢ ، المخصص ٦/٩ .
(١٧) ديوانه ٣٥٨ .

فكَسَرَ القافَ ، أي لا قوائم له . تواكله الناسُ أي تركوه يتمايلُ ، من المواكَلَةِ . سَدِرٌ : بَحْرٌ . والبِرْقِعُ : اسمٌ للسماءِ السابعةِ .

أبو عَمْرو : لا أَعرِفُ (سَدِر) .أَجْرَدَ أي أَملَسَ .

ورُوِيَ عن الحَسَنِ[١٨] : « بطائِنُها مِنْ إسْتَبْرَقٍ »[١٩] . وقال : ظواهرها .

ومن أسماءِ السماءِ : (الخَلْقاءُ) و(الجَرْباء)[٢٠] ، وكأنَّها سُمِّيَت خَلْقاء لأنَّها مَلْساءُ كالخَلْقاءِ من الحجارةِ ، قالَ الأعشى[٢١] :

قد يترُكُ الدهرُ في خَلْقاءَ راسيةٍ   وَهْياً ويُنْزِلُ منها الأَعْصَمَ الصَّدَعا

وقال الأعشى[٢٢] أيضاً يذكر بعضَ لفظِ الجَرْباءِ :

وتَخَوَّتْ جِرْبَةُ النجومِ فما تشـ   ـربُ أَرْوِيَةٌ بمَرْيِ الجَنُوبِ

وفُسِّرَت الجِرْبَةُ فقيل : ما زُرِعَ من القَرْيَةِ فهو جِرْبَةٌ . وكأنَّها سُمِّيَت جَرْباء لما فيها من آثارِ المَجَرَّةِ والنجومِ كأثَرِ الجَرَبِ في الدابةِ ، واللهُ أعلمُ .

ومن أسماءِ السماءِ : (الكَحْلُ)[٢٣] .وقالوا : الكَحْلُ أيضاً السنةُ القليلةُ الخيرِ .

وزَعَمَ يونسُ أنَّ قولَ الشاعرِ[٢٤] :

باءَتْ عَرارِ بكَحْلَ فيما بيننا   والحقُّ يعرفُهُ ذوو الألبابِ

فزَعَمَ أنَّ (عَرار) و (كَحْل) ثورٌ وبقرةٌ .

ومن أسماءِ السماءِ : (الرَّقيعُ)[٢٥] .وقالوا : ما تحتَ الرَّقيعِ أَرْقَعُ من فلانٍ[٢٦] وهو اسمٌ للسماءِ كزيدٍ وعَمْرٍو .

ومن أسمائها : (الجَوْنَةُ)[٢٧] ، وهيعينُ الشمس ، قالَ الشاعرُ[٢٨] :

(١٨) الحسن البصري ، توفي سنة ١١٠هـ .(حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وفيات الاعيان ٦٩/٢) .
(١٩) الرحمن ٥٤ . وينظر : الأضداد لابن الانباري٢٤٢ ، تفسير القرطبي ١٧٩/١٧ .
(٢٠) الازمنة والامكنة ٤/٢ .
(٢١) ديوانه ٧٣ .
(٢٢) ديوانه ٢١٩ .
(٢٣) الازمنة والامكنة ٥/٢ ، اللسان التاج(كحل) .
(٢٤) عبدالله بن الحجاج الثعلبي في اللسان (كحل). وفي الاصل : بانت .
(٢٥) الازمنة والامكنة ٥/٢ ، المخصص ٧/٩ .
(٢٦) اللسان (رقع) .
(٢٧) اللسان (جون) . وهي من اسماء الشمس.
(٢٨) الخطيم الضبابي في اللسان (جون) . وفيالاصل : تغيبا .

يُبادِرُ الآثارَ أنْ تَؤوبا

وحاجِبَ الجَوْنَةِ أنْ يَغيبا

(٢ب) وقال آخر(٢٩) :

غَيَّرَ يا بِنْتَ الحُلَيْسِ لوني

طولُ الليالي واختلافُ الجَوْنِ

وقالوا : الجَوْنُ النهارُ . والجَوْنُ ،في لغةِ قُضاعة : الأسودُ ، وفي ما يليها الأبيض ، وهذا من الأضداد(٣٠) .

ومن أسمائها : (ذُكاءُ)(٣١) . قالَ الشاعرُ(٣٢) :

ألقَتْ ذُكاءُ يمينَها في كافِرِ

وقال آخر(٣٣) :

فوردتْ قبلَ انبلاجِ الفَجْرِ

وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ في كَفْرِ

وقالَ الزِّبَيْري(٣٣أ) :

ولستُ بمؤتيكَ الذي أنْتَ مُغْرَمٌ بتسآلِهِ ما أبْرَقَ ابنُ ذُكاءِ

فابنُ ذُكاء ها هنا الصبحُ .

ومن أسماء الشمس(٣٤) : (الإلاهة) و(الألاهة) : بالفتح . ويجوز أنْ تكونَ قراءة ابن عباس(٣٥) : « ويَذَرَكَ وإلاهتك »(٣٦) ،أرادَ الشمسَ وأنّثَ الإله بالهاء . وقال الشاعر(٣٧) :

(٢٩) بلا عزو في الاضداد للاصمعي ٣٦ والاضدادلابن الانباري ١١٣ .
(٣٠) الاضداد لقطرب ٢٥٦ . الاضداد لابي الطيب١٥١ .
(٣١) تهذيب الالفاظ ٢٣١ . الزاهر ٣٦٢/١ .وهي من اسماء الشمس ايضا .
(٣٢) ثعلبة بن صعير المازني في اصلاح المنطق ٤٩وتهذيب الالفاظ ٢٣١ . وصدر البيت :
فتذكرا ثقلا رثيداً بعدما
(٣٣) حميد الارقط في الصحاح واللسان (كفر). ونسبه الصغاني في التكملة والذيل والصلة ١٩٠/٣ الى بشير بن النكث .
(٣٣أ) الازمنة والامكنة ٤٤/٢ .
(٣٤) ينظر في اسماء الشمس وصفاتها : تهذيبالالفاظ ٢٣١ ، الالفاظ الكتابية ٢٨٥ ، الازمنة والامكنة ٣٩/٢ ، المخصص ١٨/٩ ، نظامالغريب ١٨٥ .
(٣٥) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، توفي سنة٦٨هـ . (المعارف ١٢٣ ، نكت الهميان ١٨٠) . وينظر : شواذ القرآن ٤٥ ، المحتسب٢٥٦/١ .
(٣٦) الاعراف ١٢٧ هي في المصحف الشريف :وآلهتك .
(٣٧) مية بنت ام عتبة بن الحارث في اللسان(اله) . وقيل : غيرها .

تَرَوَّحنا من اللَّعْباءِ قَصْراً فأعْجَلْنا إلاهةَ أنْ تَؤوبا

وهي الشمس .

وأمّا (الفَلَكُ) فمستدارُ قُطْبِ السماءِ ، قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحونَ »(٣٨) .

وأمّا (العَفَرُ) و (السَّهامِ) فالذي يُسَمَّى مُخاطَ الشيطانِ في الشمس .

وأمّا (العَبُ)(٣٩) ، بتخفيف الباء ، مثلِ الدمِ ، فهو ضَوْءُ الشمسِ وحُسْنُها . ومن ذلك : عَبُ شَمْسٍ ، فيمن خَفَّفَ . ومَنْ ثَقَّلَ قالَ : هذه عَبُّ الشمسِ ، ورأيتُ عَبَّ الشمسِ : يريد : عَبْدَ شَمْسٍ ، فأدغمَ الدالَ في الشين ، كما تقولُ : ثلاثةَ دراهِمَ ، فتُدغم التاء في الدال(٤٠) .

وبعضُهم يقولُ : هؤلاءِ عَبَ الشمسِ ،بالفتح ، في كلِّ وَجْهٍ ، قالَ الشاعرُ(٤١) :

إذا ما رأتْ شمساً عَبَ الشمسِ شَمَّرَتْ الى أهلِها والجُلْهُمِيُّ عَمِيدُها

وقالوا : (الضِّحُّ) : الشمسُ . وقال ذوالرُّمّةِ(٤٢) :

تَرَى صَمْدَهُ من كلِّ ضِحٍّ يُعينُهُ حَرُورٌ كَسفاعِ الضِّرامِ المُشْعَلِ

وأمّا (الأَيا) ، مقصورٌ ، فهو ضوءُ الشمسِ وحُسْنُها .

والأيا : أيا النبتِ : حُسْنُهُ (٣أ)وزَهْرُهُ . قال الشاعرُ(٤٣) ، فمدَّه وكَسَرَ الألِفَ :

يُنازِعُها لونانِ وَرْدٌ وجُؤْوةٌ ترى لإياءِ الشمسِ فيه تَحَدُّرا

وقالوا : إياةُ الشمسِ : شعاعُها . وقالطَرَفَةُ(٤٤) فكَسَرَ الألفَ :

سَقَتْهُ إياةُ الشمسِ الا لِثاتِهِ أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليهِ بإثْمِدِ

وقالوا : (الشُّعاعُ والشُّعاعَةُ والشَّعُّ)كلُّهُ للضياء .

★ ★

(٣٨) الانبياء ٣٣ .
(٣٩) نقل المرزوقي قول قطرب في الازمنة والامكنة٤٥/٢ .
(٤٠) في الازمنة والامكنة ٤٥/٢ : كما قيل : ثلثالدرهم فيدغم الثاء بالدال .
(٤١) بلا عزو في الازمنة والامكنة ٤٥/٢ .
(٤٢) ديوانه ١٤٩٢ وفيه : كتشعال .
(٤٣) بلا عزو في اللسان (جوا) . والجؤوة :سواد في غبرة وحمرة .
(٤٤) ديوانه ١١ .

(وهذا مما يُذكرُ من جَرْيِ الشمسِ الى مغيبِها)

قالوا : شرقتِ الشمسُ وأشرقتْ •

وقالَ بعضُهم : شرقَتْ : طلعتْ •

وقالوا : جئتُكَ عندَ مُشَيْرِقانِ الشمسِ •

والذُرورُ : أوّلُ طلوعِها •

ويُقالُ : رَكَدَتِ الشمسُ تَرْكُدُ رُكوداً ، وهو غايةُ زيادتِها •

والتَطْفيلُ : قالوا : جُنوحُ الشمسِ •يُقالُ : طَفَّلَتْ تَطْفيلاً ، حينَ تهمُّ بالوجوبِ • وقال الراجزُ(٤٥) :

قد ثُكِلَتْ أُختُ بني عَدِيِّ
أُخَيَّها في طَفَلِ العَشِيِّ

وقالوا : قَسَبَتِ الشمسُ تقسبُ ،وصَغَتْ تصغو صَغْواً : إذا رَسَبَتْ • وقالَ أبو النجمِ(٤٦) :

صَغْواءَ قد هَمَّتْ ولمّا تَفْعَلِ

وقالَ أعشى جَرْمٍ(٤٧) :

تمادتْ ولو كانَ التمادي الى مَدًى فتسلو ولكنَّ التمادي قَشُوبُها

ويقال : قَنَبَتِ الشمسُ تقنبُ قُنوباً •

وإذا لم يبقَ منها شيءٌ قيل : دَلَكتْ براحِ •

وغربت غروباً مثل دَلكتْ براحِ •

وقالوا : دلكتْ بَراحِ يا هذا ، مثل حَذامِ • وبِراحِ بكسرِ الباءِ • ودَلَكَتْ بَراحُ يا هذا ، فضمّوا ، وقال الراجزُ(٤٨) :

هذا مَقامُ قَدَمَيْ رَباحِ
للشمسِ حتى طَلَعَتْ بَراحِ

(٤٥) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٢/٤٣ • وهومحرف فيه •
(٤٦) ديوانه ٢٠٥ •
(٤٧) الصبح المنير ٢٧٤ •
(٤٨) بلا عزو في معاني القرآن للفراء ٢/١٢٩ومجاز القرآن ١/٣٨٧ والنوادر في اللغة ٣١٥ وتفسير الطبري ١٥/١٣٦ وتهذيب اللغة٥/٣٠ •

وقالوا: دَلَكَتْ بِراحِ يا هذا ، إذا غابتْ أو كادَتْ ، وهو ينظرُ إليها براحته •

وقال ابنُ عباسٍ(٤٩) : « لِدُلُوكِ الشمسِ »(٥٠) : لزوالِها الظهر والعصر • وقال رؤبة(٥١) :

شادخةُ الغُرَّةِ غَرّاءُ الضَحِكْ
تَبَلُّجَ الزَهْراءِ في جِنْحِ الدَلَكْ

فجَعَلَ الدَلَكَ غيبوبةَ الشمسِ •وقال ذو الرمة(٥٢) :

مَصابيحُ ليستْ باللواتي تقودُها نجومٌ ولا بالآفلاتِ الدَوالِكِ

(٣ب) ويُقالُ : أفَلَتِ الشمسُ تأفِلُ وتأفُلُ أفْلاً وأُفولاً : غابَتْ ، وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « فلمّا أفَلَتْ »(٥٣) •

وحُكِيَ لنا أنَّهم كانوا يقولون : جئتُكَ عند غَبيبةِ [الشمسِ أي](٥٤) عندَ مغيبِها ، كأنَّهُ قَلَبَ فقدَّمَ الباءَ •

وقالوا : شَمَسْنا : آذانا حرُّ الشمسِ •وأشْمَسْنا : أصابنا حرُّ الشمسِ • وشَمَسَ يومُنا وشَمِسَ وأشْمَسَ •

ويُقالُ : أزَبَّتِ الشمسُ وزَبَّبَتْ وزَبَّتْ : إذا دَنَتْ للغروبِ •

ويُقالُ : انصلعتِ الشمسُ انصلاعاً ،وهو تكبّدُها وسطَ السماءِ • وصِلاعُ الشمسِ : حرُّها • وقالَ الشاعرُ(٥٥) :

يا قُرْدَةً خَشِيَتْ على أظفارِها حَرَّ الظهيرةِ تحتَ يومٍ أصْلَعِ

أي شديد الحرّ •

★ ★

(٤٩) معاني القرآن ٢/١٢٩ •
(٥٠) الاسراء ٧٨ •
(٥١) ديوانه ١١٦ •
(٥٢) ديوانه ١٧٢٤ •
(٥٣) الأنعام ٧٨ •
(٥٤) زيادة يقتضيها السياق من الأزمنة والأمكنة٢/٤٩ نقلا عن قطرب •
(٥٥) البيت بلا عزو في تهذيب اللغة ٢/٣٢ وعجزه بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٢/٤١.

(وهذا مما يُذْكَرُ من القَمَرِ وما فيه)[٥٦]

قالــوا : الهالـــةُ : دارةُ القمــرِ ، والزِّبْرِقانُ : القمرُ نَفْسُهُ .

والزِّبْرِقــانُ : الخفيفُ اللحيــةِ ، ويُقــالُ : زَبْرَقَ فُــلانٌ عمامتَــهُ ، أي حَمَّرَها . وكأنَّ الزِّبرقانَ بنَ بَدْرٍ[٥٧] من ذلك ، وأظُنُّهُ كانَ يلبسُ ذلكَ فَسُمِّيَ بِهِ .

وقالــوا : الفَخْتُ : ضوءُ القمــرِ أوظِلُّهُ . يشكُّ قُطْرُبٌ فيه .

وقالــوا : ضَوْءُ القَمَرِ . وقــد ضاءَ القَمَرُ يَضُوءُ ضَوْءاً وضُوءاً وضِياءً .

وأضاءَ يُضِيءُ إضاءَةً .

ويُقالُ : طَلَــعَ القمرُ ، ولا يُقــالُ : طَلَعَتِ القَمْراءُ .

ويُقالُ : أضاءَ القَمَرُ ، وأضاءَتِ القَمْراءُ .

ويُقالُ: أقمَرَ الليلُ، وأقمَرْنا نحنُ . ولا يُقالُ : أقْمَرَ القَمَرُ .

ويُقــالُ : وَضَــحَ القمــرُ يَضِــحُ وُضُوحاً ، وبَهَرَ يَبْهَرُ بُهُوراً .

وبهورُهُ : طلوعُهُ حينَ يُستَقبَلُ ، فيمازَعَمَ بعضُهُم . وقالَ بعضُهُم : بُهُورُهُ : حينَ يظهرُ فيعلو .

ويُقالُ : أسفرَ القمرُ في أوَّلِ ما يُرَى ضوءُهُ ولمّا يَظْهَرْ . وليلٌ أسْفَرُ . وقالَ الشاعرُ[٥٨] في القَمْراءِ :

يا حَبَّذا القمراءُ والليلُ السَّاجْ
وطُرُقٌ مثــلُ مُلاءِ النَّسَّــاجْ

والعربُ تقولُ في الليالي كأنَّهُ في وقتِ بقاءِ القمرِ الى قَدْرِ مَغيبِهِ[٥٩] .

---

(٥٦) ينظر : تهذيب الألفاظ ٢٣٥ ، يوم وليلــة٣٢٥ ، الازمنة والامكنة ٢/٥٠ ، المخصص ٢٦/٩، نظام الغريب ١٨٨ .

(٥٧) صحابي ، توفي سنة ٤٥هـ . (أسد الغابة٢/٢٤٧ ، الإصابة ٢/٥٥٠) .

(٥٨) بلا عزو في الكامل ٢٤٤ والخصائص ٢/١١٥وشرح المفصل ١٣٥/٧ . ونسب الى الحارثي في اللسان (سجا) .

(٥٩) ينظر الحديث عن القمر حتى الليلة العاشرةفي المصادر الاتية : الايام والليالي ٢٧ ـ ٢٩ ، يوم وليلة ٣٢١ ـ ٣٢٣ ، الازمنة والامكنة ٢/٦٠، المخصص ٢٩/٩ ، صبح الأعشى ٣٧١/٢ ، المزهر ٢/٥٢٧ ـ ٥٢٨ .

قالــوا : القَمَرُ ابنُ ليلــةٍ ، رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ ، حَلَّ أهلُها بِرُمَيْلَةٍ .

وقالَ بعضُهُم : (أ١٤) ابنُ ليلةٍ عَتَمَةُ سُخَيْلَــةٍ ، حَلَّ أهلُها بِرُمَيْلَــةٍ . كأنَّ بقاءَهُ[٦٠] في السماءِ بمقدارِ ذلك .

وابنُ ليلتين : حديثُ أمَتَيْنِ ، كَذِبٌ ومَيْنٌ . ويُقالُ : بِكَذِبٍ ومَيْنٍ أيضاً .

وابنُ ثــلاثٍ : قليلُ اللَّبَاثِ . وقالــواأيضاً : ابن ثلاثٍ : حديثُ فَتَيَاتٍ غَيْرِ جِدٍّ مؤتلفاتٍ .

ابنُ أربَعٍ : عَتَمَةُ رُبَعٍ ، لا جائعٌ ولا مُرْضَعٌ . وقــالَ بعضُهُم : عَتَمُ الرُّبَعِ ، يعني الفَصِيلَ .

وابنُ خَمْسٍ : عشــاءُ الخَلِفِ ، قال :تَعَشَّــى إلى أنْ يغيب . وقال بعضُهم : ابنُ خمسٍ : عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسٍ .

الخَلِيفات : النُّوقُ ، والقُعْسُ : التيمالتْ رؤوسُها نحو ظهورها .

ابنُ سِتٍّ : سِرْ وبِتْ . وقالوا أيضاً :ابنُ سِتٍّ : حدِّثْ وبِتْ .

ابنُ سَبْعٍ : دُلْجَةُ ضَبُعٍ . وقالوا :دُلْجَــةُ الضَّبُعِ ، فأدْخِلِ اللام . وقالوا أيضاً : ابنُ سَبْعٍ : حديثٌ وجَمْعٌ .

ابنُ ثَمــانٍ : قَمَرٌ إضحِيــانٌ ، أيْ مضيءٌ باقٍ .

ابنُ تِسْعٍ : يُلْتَقَطُ فيه الجَزْعُ[٦١]، أي من بيانِ القَمَرِ .

وقالوا : ابنُ تِسْعٍ : انقطعَ الشِّسْعُ[٦٢] ، أي من طولِ المشي قبلَ أنْ يغيبَ .

ابنُ عَشْرٍ : مُخْنِقُ الفَجْرِ . وقيلَأيضاً : يُؤَدِّيكَ الى الفجــرِ . وقالوا : ابنُ عَشْرٍ : ثُلُثُ الشَّهْرِ .

ولم نسمعْهُمْ جاوزوا العَشْرَ[٦٣] ، لأنَّهُم جاوزوا القَمَرَ حتى يدنو من الصبحِ ، فكأنَّهم تركوا ذلكَ مــن ذكر القمر ، وذكروهإذا كان في بعضِ الليلِ ثم غابَ بعضُهُ .

★ ★

---

(٦٠) من اللســان (عتم) . وفي الاصــل : كانبقاؤه .

(٦١) الجزع : الخرز اليماني .

(٦٢) الشسع : سير النعل الذي تعقد به .

(٦٣) ثمة زيادة في قسم من الكتب الى آخر الشهر . ينظر : يوم وليلة ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، الازمنة والامكنة ٦١/٢ ، صبح الاعشى ٣٧١/٢ ـ ٣٧٢ ،المزهر ٥٣١/٢ ـ ٥٣٢ .

(ثمّ أسماءُ الليالي في ابتداء الهلال الى آخر الشهر)(٦٤)

قالتِ العربُ للهلالِ في أوّلِ ليلةٍ يطلُعُ : هلالٌ . والثانية لا يُقالُ له : هلالٌ ، إلى مثلِها من الشهرِ المقبل . وإنْ لم يُرَ إلاّ بعد الثالثة فهو قَمَرٌ .

وقالَ بعضُهم : يُقالُ له في الثالثةِ هلالٌ أيضاً .

وقال بعضُهم : ما لم يستدِرْ فهو هلالٌ ، ثم يُسمّى قمراً إذا استدارَ بِخَطٍّ دَقيقٍ قبلَ أنْ يَغلُظَ .

ويُقالُ : قد افتَتَقَ القَمَرُ فهو مُفتَتِقٌ إذا أصابَ فُرْجةً في السحابِ فخرج منها . وافتَتَقَ علينا : إذا أبصرنا الطريقَ .

ثمّ أوّلُ ثلاثِ ليالٍ من الشهر يُقالُ لها : (الغُرَرُ) ، لأنَّ القمرَ كأنّه غُرّةٌ فيها .

وقيل : ثلاثٌ (غُرٌّ) ، فيكون غُرٌّ جمع غرّاء ، وغُرَرٌ جمعُ غُرّةٍ .

ثمّ ثلاثٌ (شُهْبٌ) ، لأنّ بياضَ القَمَرِ (٤ب) مُختلِطٌ بسوادِ الليلِ كالشُّهْبِ من الخيلِ .

ثمّ ثلاثٌ (بُهَرٌ) ، لأنّ القمرَ يَبْهَرُ فيهنّ ظُلْمَةَ الليلِ . ويُقال : يَبْهَرُ ، وقد بَهَرَ بُهوراً . وبهورُهُ : طلوعُهُ .

وقالَ بعضُهم : القَمَرُ الباهِرُ في الليالي البِيضِ ، كأنّه يبهرُ السوادَ كلَّه . وقال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ(٦٥) :

إذْ فارِسُ الميمونِ يَتْبَعُهُم كالطَّلْقِ [يَتْبَعُ] ليلةَ البُهَرِ

ثم ثلاثٌ (عُشَرٌ) ، كأنّه لأنّ الليلةَ العاشرةَ فيهنّ .

ثمّ ثلاثٌ (بِيضٌ) لأنّ القمرَ في الليلِ كلِّه ، فالليلُ فيه أبْيَضُ .

ومن الليالي البِيضِ ليلةُ ثلاثَ عشرةَ ، يقال لها : (العَفْراءُ) ، وقد قالوا : ليلةٌ عفراء ، وليلةُ السَّواءِ(٦٦) .

(٦٤) ينظر في أسماء الليالي : الايام والليالي والشهور ٢٥ ــ ٢٦ ، يوم وليلة ٣١٨ ــ ٣٢٠ ، الأزمنة والامكنة ٥٨/٢ ، المخصص ٣٠/٩ ، الأزمنة والانواء ٨٥ ــ ٨٦ .

(٦٥) الصبح المنير ٣٥٣ و (يتبع) ساقطة من الأصل .

(٦٦) الانواء ١٣٤ ، ادب الكاتب ٨٨ .

وليلةُ أربعَ عشرةَ : ليلةُ البَدْرِ ، وإنّما سُمّيَ بَدْراً لمُبادَرَتِهِ الشمسَ في ليلِها ونهارِها(٦٧) .

قالَ أبو عليّ : أظنُّهم يقولونَ : أبْدَرَ القمرُ : صارَ بَدْراً . ويُقالُ : غلامٌ بَدْرٌ : إذا امتلأَ شباباً قبلَ أنْ يَحْتَلِمَ .

ثمّ النصفُ الآخَرُ يُقال [له] : ثلاثٌ (دُرْعٌ) و (دُرَعٌ) أيضاً . والدَّرْعاءُ من الشاءِ : التي مقدَّمُها أسودُ ومؤخَّرُها أبيضُ . ويقالُ أيضاً : (دَرْعاء) للتي مقدَّمُها أبيضُ ومؤخَّرُها أسودُ(٦٨) . فكأنّ ذلك لأنّ الليلَ في بعضِها أسودُ ، وفي بعضِها أبيضُ .

والمعنى الغالبُ أنْ يكونَ شُبِّهَتْ بالدَّرْعاءِ التي مقدَّمُها أسودُ ومؤخَّرُها أبيضُ ، لأنّ السوادَ في أوّلِ الليلِ [والبياضَ](٦٩) في النصفِ الآخِرِ .

ثمّ ثلاثٌ (خُنَّسٌ) لأنّ القمرَ يخنسُ ويُبطىءُ في طُلوعِه .

ثمّ ثلاثٌ (دُهْمٌ) لسوادِ الليلِ فيهنّ ، كالأدْهَمِ من الدوابِّ ، وإنّما يطلعُ القمرُ في آخرهن .

ثمّ ثلاثٌ (قُحَمٌ) لأنّ القمرَ(٧٠) قَحَمَ في دُنُوِّهِ الى الشمسِ(٧١) .

ثمّ ثلاثٌ (دآدِىء) ، والواحدة دَأْدَأَةٌ ، على (فَعْلَلَةٍ) والدأدأة أيضاً من عدو البعير أنْ يقدم يداً ثم يُتبعها الأُخرى من ساعته . فهذا قولٌ(٧٢) .

وقالَ بعضُهم : أوّلُ الشهرِ (الغُرَرُ) ثمّ (النُّفَلُ) ثمّ (التُّسَعُ) ثمّ (العُشَرُ) ثمّ (البِيضُ) ثمّ (الدُّرْعُ) ، وقالَ بعضُهم : دُرَعٌ ، ثمّ (النُّحْسُ) ، وهي أشدُّ ظُلْمَةً من الدُّرَعِ وأبطأُ قَمَراً ، ثمّ (الحنادِسُ) ، وهي أشدُّ من النُّحْسِ ظُلْمَةً ، ثمّ (الدآدىء) .

(٥أ) ويُقال لليلةِ ثمانٍ وعشرين : (الدَّعْجاءُ) ، ولليلةِ تسعٍ وعشرين : (الدَّهْماءُ) ، ولليلةِ ثلاثين : (الليلاءُ) .

(٦٧) الانواء ١٣٤ ، ادب الكاتب ٨٨ .

(٦٨) الانواء ١٣٥ ، ادب الكاتب ٨٩ ، الاقتضاب ٤٨/٢ ــ ٤٩ .

(٦٩) يقتضيها السياق .

(٧٠) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ واللسان (قحم) . وفي الأصل : الشهر .

(٧١) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ والمخصص ٣١/٩ واللسان (قحم) . وفي الأصل : الشهر .

(٧٢) يوم وليلة ٣١٩ ، سفر السعادة ٢٥٨/١ .

ويقالُ لآخرِ [ليلةٍ](٧٣) من الشـهرِ :(المِحاقُ) و (السِّرارُ) • قال الراعي(٧٤) :

تَلْقَـى نوءُهُنَّ سِـرارَ شَـهرٍ   وخيرُ النَّوْءِ ما لَقِيَ السِّـرارا

والاستسرارُ من لَدُنْ يخفى عليكَ حتى يهلَّ الهلالُ •

ويقالُ : لحِقَ القمرُ فهو ملحوقٌ :إذا جـاوزَ النّصْفَ • وامتحـقَ القمـرُ وامتحشَ : أي ذهبَ •

ويومُ المَحْقِ : آخرُ الشهرِ أيضاً ، لأنَّ الشهرَ يمحقُ الهلالَ فلا يُبَيِّنُهُ •

ويقـالُ لأوّلِ ليلـةٍ مـن الشـهرِ :(النَّحِيرةُ)(٧٥) ، وقال ابنُ أحمرَ(٧٦) :

ثمَّ استمرَّ عليهـا واكِفٌ هَمِعٌ   في ليلةٍ نَحَرَتْ شعبانَ أو رَجَبا

ويقالُ لأوّلِ يومٍ [من](٧٧) الشهرِ :(البَراءُ) ، وكانتِ العربُ تتيمَّنُ به ، قال الراجزُ(٧٨) :

يا عـينِ بكّي نافِـذاً وعَبْسَـا
يـوماً إذا كانَ البَـراءُ نَحْسَـا

ويقالُ لآخرِ يومٍ من الشهرِ : (ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرٍ)(٧٩) ، وقالَ الشاعرُ(٨٠) :

نهارُهُـمْ ظمـآنُ أعمـى وليلُهُـمْ   وإنْ كانَ بدراً ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرِ

(وهـذا مما يُذْكَرُ من النجومِ ومنازلِ القمرِ فيها والأزْمِنَةِ)

والأزمنةُ ستةُ أزمنةٍ : ثلاثةٌ للشـتاءِ وثلاثةٌ للصيفِ •

فأوّلُ الشتوية يُقالُ له : (الوسميُّ) ،والثاني : (الشتويُّ) ، والثالثُ : (الربيعُ) •

وأوّلُ الصيفِ يُقال له : (الصيفُ) ،والثاني : (الحميمُ) ، والثالثُ : (الخريفُ) ،

(٧٣) يقتضيها السياق .
(٧٤) ديوانه ١٤٤ .
(٧٥) ادب الكاتب ٨٨ .
(٧٦) شعره : ٤٢ .
(٧٧) يقتضيها السياق . وينظر : يوم وليلة ٢٨٦.
(٧٨) بلا عزو في الانـواء ١٢٩ ويوم وليلـة ٢٨٦واللسان والتاج (برا) .
(٧٩) يوم وليلة ٢٩٠ ، المخصص ٩/٣٠ .
(٨٠) ابن احمر ، شعره : ١١٤ .

وقالَ آخرون : السنةُ عند العربِ أربعةُ أزمنةٍ(٨١) : فأوّلُها : (الوسميُّ) ، والثاني : (الربيعُ) ، والثالثُ : (الصيفُ) ، والرابع ،في لغةِ أهلِ الحجاز : (الخريفُ) ، وفي لغةِ تميمٍ : (الحميمُ) •

(ثمَّ منازلُ القمَرِ)(٨٢)

فأوّلُها : مُؤَخَّرُ الدَّلْوِ : وهو أوّلُ الوسميِّ ، ثم الحوتُ ثمَّ الشَّرَطُ ، وبعضُهم يقولُ : أشراط ، وبعضُهم يقول: الشَّرَطانِ ،قالَ ذو الرُّمَّةِ(٨٣) [يصفُ روضةً](٨٤) :

حوّاءُ قَرْحاءُ أشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ   فيهـا الذِّهابُ وحفَّتْهـا البَراعيمُ

وقالَ العَجّاجُ(٨٥) :

مِنْ باكِرِ الأشْـراطِ أشْراطِيِّ

أضافَ الى الأشْراطِ ، والواحدُ شَرَطٌ ، وعرَّفَهُ يونسُ • وبعضُهُم يقـولُ : (البَطْحُ) •

(٥ب) قالَ أبو عبدالله(٨٦) : قالَ بعضُ أصحابنا : (النَّطْحُ) • أبو سعد(٨٧) لم يعرف (البطحَ) ، بالباءِ •

ثمَّ (البَطْنُ) ، وبعضُ العربِ يقولُ :بُطَيْنٌ ، فيُصَغِّرُ • ثمَّ (النجـم) : هو الثريّـا ، ثـمَّ (الدَّبَـرانِ)(٨٨) ، ثـمَّ(الهَقْعَةُ) • فهذه منازلُ كلِّ الوسميِّ •

ثمَّ أوّلُ الربيـعِ (الهَنْعَـةُ) ، ثم(الـذراعُ) ، ثـم (النَّثْـرَةُ) ، ثـمَّ (الطَّرْفُ) ، ثمَّ (الجَبْهَةُ) ، ثم (الزُّبْرَةُ) ،ثمَّ (الصَّرْفَةُ) : وإنّما سُمِّيَتْ صَرْفَةً لانصرافِ الشتاءِ • فهذهِ منازلُ كلِّ الربيعِ .

(٨١) ادب الكاتب ٨٦ ، التلخيص في معرفة اسماءالاشـياء ٤٠١ ، الازمنـة والانواء ١٠٣ ، صبـح الاعشى ٢/٤٠٣ .
(٨٢) الانواء ٤ ، الازمنـة والامكنـة ١/١٩٩ ،المخصص ٩/٩ •
(٨٣) ديوانه ٣٩٩ . والذهاب : الامطـار فيهـاضعف .
(٨٤) من المخصص ٩/١٠ .
(٨٥) ديوانه ١/٥٠٥ .
(٨٦) هو محمد بن الجهم ، وقد سلفت ترجمته .
(٨٧) هو الاصمعي عبدالملك بن قريب ، توفي سنة٢١٦هـ . (مراتب النحويـين ٤٦ ، إنباه الرواة ٢/١٩٧) .
(٨٨) في الأصل : الديدان . وهو تحريف .

ثمَّ الصيفُ فأوّله (العَوّا) ، وبعضُ العربِ يمدُّهُ فيقول : (العَوّاءُ) ، ثمَّ (السِّماكُ) ، ثمّ (الغَفْرُ) ، ثمّ (الزُّبانَى) ، ثمّ (الإكليلُ) ، ثمَّ (القَلْبُ) ، ثمّ (الشَّوْلَةُ) . فهذِهِ منازِلُ كلِّ الصيفِ .

وأوّلُ نجومِ الخريفِ ، في لغةِ أهلِ الحجاز ، وفي كلامِ تميم : الحميم . فأوّلُهُ : (النَّعائِمُ) ، ثمَّ (البَلْدَةُ) ، ثمَّ (سَعْدُ الذابح) ، ثمَّ (سَعْدُ بُلَعَ) ، ثمّ (سَعْدُ السعودِ) ، ثمَّ (سَعْدُ الأَخْبِيَةِ) ، ثمَّ (مُقَدَّمُ الدَّلْوِ) . فهذه منازِلُ كلِّ الحميمِ[89] .

والدَّلْوُ : منزلانِ يقال لهما : مُقَدَّمُ الدَّلْوِ ومُؤَخَّرُ الدَّلْوِ ، ويُقالُ لهما : (الفَرْغان) .

والفَرْغان : أربعةُ كواكب ، اثنانِ اثنانِ ، كأنَّهُما الفَرْقَدانِ ، بينَ الفَرْغِ الأوّلِ وبينَ الفَرْغِ الآخِرِ ثلاثَ عشرةَ ليلةً .

فهذه النجومُ التي أكثرُها يقولون لها[90] الأنواء ، وإنّما يكونُ نَوْءاً حين يكونُ النجمُ ساقطاً في الأُفُقِ من المغربِ من طلوعِ الفَجْرِ ، فبَيْنَ سقوطِ كلِّ نجمٍ ثلاثَ عشرةَ ليلةً وثُلُثٌ . فهذا قولُ بَعْضِهِم .

وهذه حكايةٌ أخرى عن القشيريين[91] ، قالوا : أوّلُ المطرِ (الوسميُّ) ، وأنواؤهُ : العرقوتان المؤخَّرتان من الدَّلْوِ ، ثمَّ الشرطُ ثم الثُّرَيّا ، وبينَ كلِّ نجمٍ نَحْوٌ من خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً ، ثمَّ (الشَّتويُّ) بعد الوسميّ ، وأنواؤه : الجوزاءُ ، ثمّ الذراعان ونَثْرَتهُما ، ثم الجَبْهَةُ ، وهي آخرُ الشَّتويِّ وأوّلُ الدَّفَئيِّ . ثمَّ (الدَّفَئيُّ) ، وأنواؤُهُ : آخرُ الجَبْهَةِ والعَوّاءُ ثمَّ الصَّرْفَةُ ، وهي فَصْلٌ بين الدَّفَئيِّ والصيفِ . ثمَّ (الصَّيْفُ) ، وأنواؤه : السِّماكان : الأوّلُ الأعْزَلُ ، والآخرُ الرقيبُ ، وما بينَ السِّماكَيْنِ صَيْفٌ ، وهو نحوٌ من أربعين (٤٦) ليلةً .

ثمّ (الحميمُ) : وهو نحوٌ من عشرين ليلةً الى خَمْسَ عشرةَ عند طلوعِ الدَّبَرانِ ، وهو بينَ الصيف والخريف ، وليسَ [له][92] نَوْءٌ .

(٨٩) هنا انتهى ما نشر من الازمنة والامكنة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .
(٩٠) في الاصل : بها .
(٩١) نقلها المرزوقي في الازمنة والامكنة ١٩٨/١ عن قطرب .
(٩٢) زيادة من الازمنة والامكنة ١٩٩/١ .

ثمّ (الخريفُ) ، وأنواؤه : النَّسْران ، ثمّ الأخضرُ ، ثمّ عرقوتا الدَّلْوِ الأوليان .

ولكلِّ مطرٍ من الوَسْمِيِّ الى الدَّفَئيِّ رَبيعٌ .

وإنّما هذِهِ الأنواءُ في غيبوبةِ هذهِ النجومِ .

فأوّلُ القَيْظِ طلوعُ الثُّرَيّا وآخِرُهُ طلوعُ سُهَيْلٍ .

وأوّلُ الصَّفَرِيَّةِ طلوعُ سُهَيْلٍ وآخِرُهُ طلوعُ السِّماكِ .

وأوّلُ الصَّفَرِيَّةِ أربعون ليلةً ، يختلِفُ حرُّها وبَرْدُها تُسَمّى المُعْتَدِلاتُ .

وأمّا المُعْتَذِلاتُ[93] ، بالذّالِ : فالشَّديداتُ الحَرِّ .

ثمّ أوّلُ الشتاءِ طلوعُ السِّماكِ وآخِرُهُ طلوعُ الجَبْهَةِ .

وأوّلُ الدَّفَئيِّ وقوعُ الجبهةِ وآخِرُهُ الصَّرْفَةُ .

وأوّلُ الصيفِ السِّماكُ الأعْزَلُ ، وهو الأوّلُ . وآخِرُ الصيفِ السِّماكُ الآخرُ الذي يُقالُ له : الرَّقيبُ ، وفيها أربعون ليلةً أو نحو ذلك .

وكانتِ العَرَبُ تجعلُ للصيفِ نجوماً وللشتاءِ نجوماً : فأوّلُ نجومِ الصيفِ الثُّرَيّا ، وهو النَّجْمُ . فقالتِ العربُ في ذلك : إذا طَلَعَ النَّجْمُ فالصيفُ في حَدَمٍ والعُشْبُ في حَطَمٍ[94] .

وقالَ بعضُهُم : إذا طَلَعَ النجمُ جعلتِ الهواجِزُ تحتدِمُ لشِدَّةِ الحرِّ[95] .

ثم يطلعُ الدَّبَرانُ . فإذا طلعَ الدَّبَرانُ حميتِ الحِزّان واستعرتِ الذِّبّان[96] .

وقالَ بعضُهُم : إذا طلعَ الدَّبَرانُ توَقَّدَتِ الحِزّانُ[97] . وهي ظواهِرُ صُلْبَةٌ من الأرضِ وليْسَتْ بجبالٍ .

ثم تطلُعُ[98] الجوزاءُ . فإذا طَلَعَتِ الجَوْزاءُ حَمِيَتِ المَعْزاء ، واكْتَنَسَتِ الظِّباءُ ، وأَوْفَى في عودِهِ الحرباءُ[99] .

وقالوا أيضاً : إذا طلعتِ الجوزاءُ انتصبَ العودُ في الحرباء[100] . يعني : ينتصبُ الحرباءُ

(٩٣) اللسان والتاج (عذل) .
(٩٤) المخصص ١٥/٩ .
(٩٥) الازمنة والامكنة ١٨٠/٢ .
(٩٦،٩٧) الانواء ٣٩ ، الازمنة والانواء ١٦٤ . وفي الاصل : حميت .
(٩٨) في الاصل : يطلع .
(٩٩،١٠٠) الازمنة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ .

في العودِ ، كقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : « خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ »[١٠١] أي : خُلِقَ العَجَلُ من الإنسانِ . و « ما إنَّ مفاتِحَهُ لتنوء بالعُصْبَةِ »[١٠٢] . ومِثْلُ ذلكَ قولُ الراجزِ[١٠٣] :

يشقى بأُمِّ الرأسِ والمُطَوَّقِ
ضَرْبَ هَدالِ الأَيْكَةِ المُسَوَّقِ

(٦ب) أي : تشقى به أُمُّ الرَّأسِ . ومثلُ ذلكَ قولُ الآخرِ[١٠٤] :

وتركَبُ خَيْلٌ لا هوادةَ بينها فتشقى الرماحُ بالضياطرةِ الحُمْرِ

يُريدُ : وتشقى الضياطرةُ بالرماحِ . وأظُنُّ ذلكَ مَحْكيّاً عن أبي عَمْرو بنِ العلاءِ .

ثُمَّ تطلعُ الشِّعْرى . فإذا طلعَتِ الشِّعْرى جَعَلَ صاحبُ أَرْخُلٍ يَرَى[١٠٥] يعني الرُّخِلَ . قالَ قُطْرُبٌ : لا أدري من سِمَنٍ أو هُزالٍ .

ثُمَّ تطلعُ العُذْرَةُ . فإذا طَلَعَتِ العُذْرَةُ فَعُكَّةٌ نُكْرَةٌ[١٠٦] . أي جَوٌّ مُنْكَرٌ .

وقالوا : إذا طلعتِ النَّثْرَةُ شَقَّحَتِ البُسْرَةُ[١٠٧] . وإذا طَلَعَتِ الجَبْهَةُ تَزَيَّنَتِ النَّخْلَةُ[١٠٨] .

ثم يطلع سُهَيْلٌ بعد العُذْرَةِ . فإذا طَلَعَ سُهَيْلٌ بَرَدَ الليل وللفَصيلِ الوَيْل وحذى النَّيْل وامتنعَ القَيْل[١٠٩] . يعني القائِلة .

---

(١٠١) الانبياء ٣٧ .
(١٠٢) القصص ٧٦ .
(١٠٣) العجاج ، ديوانه ١/١٨١ – ١٨٢ . وفي الاصل : المشوق . بالشين .
(١٠٤) خداش بن زهير ، شعر العامريين ٣٦ .
(١٠٥) الانواء ٥٢ ، الازمنة والامكنة ٢/١٨١ ، المخصص ٩/١٥ ، الازمنة والانواء ١٧٠ . والرواية فيها جميعا : صاحب النخل يرى .
(١٠٦) الازمنة والامكنة ٢/١٨٢ ، المخصص ٩/١٥ وفيهما : فعكة بكرة ، بالباء .
(١٠٧) الازمنة والامكنة ٢/١٨٢ ، المخصص ٩/١٥ . في الاصل : البشرة ، بالشين .
(١٠٨) الازمنة والامكنة ٢/١٨٢ . المخصص ٩/١٥ .
(١٠٩) ينظر : الانواء ١٥٤ – ١٥٥ . الازمنة والامكنة ٢/١٨٢ . المخصص ٩/١٥ وفيه : وجرى النيل .

وقالَ بعضُهم : إذا طلعَ سُهَيْل طابَ الثرى وجادَ الليل وكانَ للفصيلِ الوَيْل ورُفِعَ كَيْلٌ ووُضِعَ كَيْل[١١٠] .

وأهلُ الباديةِ يفطمون الفصالَ عندَ طلوعِ سُهَيْل[١١١] .

وإذا طَلَعَ السِّماكُ ذَهَبَتِ العِكاكُ[١١٢] .

وإذا طَلَعَ الإكليلُ انسابَ كلُّ ذي حليل ، ينسابُ منها فيهيج[١١٣] .

فإذا طلعتِ البَلْدَةُ زَعَلَتْ كلُّ ثَلْدَةٍ[١١٤] . فيقول : نَشِطَتْ . والثَّلْدَةُ: المالُ من الإبلِ والغَنَمِ .

والسِّماكُ آخِرُ نجومِ الصيفِ .

وقالوا : نجومُ الشتاء العَقْرَبُ ، فقالوا : إذا طلعتِ العَقْرَبُ جَمَسَ المِذْنَبُ وماتَ الجُنْدَبُ وقَرَبَ الأَشْيَبُ[١١٥] .

قالَ : أظنّهُ يريدُ بياضَ الثلجِ .

ثُمَّ تطلعُ النعائم . فإذا طلعتِ النعائمُ ابيضَّتِ البهائم من الصقيعِ الدائم ودَخَلَ البردُ على كلِّ سائم وأَيْقَظَ كلُّ نائم[١١٦] .

وقالَ بعضُهم : إذا كَثُرَ النَّعام كَثُرَ الغمام[١١٧] . يريدونَ النعائِمَ .

ثُمَّ يطلعُ النَّسْرانِ . فإذا طَلَعَ النَّسْران ، وهما الهَرّاران ، هزلتِ السمانُ واشتدَّ الزمانُ ووَحْوَحَ الوِلْدانُ[١١٨] .

ثم يطلعُ سَعْدُ الذّابح . فإذا طَلَعَ سَعْدُ الذّابح انجحَرَتِ الذَّوابح ، الذي يذبحون ، ولم يهرّ النابح من الشتاءِ (٧أ) البارح[١١٩] .

---

(١١٠) الازمنة والامكنة ٢/١٨٢ .
(١١١) الازمنة والامكنة ٢/١٨٢ .
(١١٢) الانواء ٦٥ ، المخصص ٩/١٦ ، الازمنة والانواء ١٣٧ . والعكاك : الحر .
(١١٣) في الانواء ٧٠ والازمنة والامكنة ٢/١٨٣ المخصص ٩/١٦ والازمنة والانواء ١٤٠ : (إذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول) .
(١١٤) المخصص ٩/١٦ .
(١١٥) الانواء ٧٢ ، الازمنة والامكنة ٢/١٨١ .
(١١٦) ينظر : الانواء ٧٤ ، المخصص ٩/١٦ ، الازمنة والامكنة ٢/١٨٣ .
(١١٧) الازمنة والامكنة ٢/١٨٣ .
(١١٨) الازمنة والامكنة ٢/١٨٣ ، المخصص ٩/١٦ .
(١١٩) المخصص ٩/١٦ .

يقول : [لم](١٢٠) يقدروا على أنْ يذبحوه .

وقالَ بَعْضُهُم : إذا طَلَعَ السَّعْدُ كَثُرَ الثَّعْدُ(١٢١) . والثَّعْدُ : العُشْبُ .

وقالَ بعضُهُم : الثَّعْدُ : الماءُ نَفْسُهُ .

ثم يطلعُ سَعْدُ السُّعُود . فإذا طَلَعَ سَعْدُ السُّعُود ذابَ كلُّ مجمود ، واخْضَرَّ كلُّ عود ، وانتشرَ كلُّ مصرود(١٢٢) .

ثم يطلعُ الدَّلْوُ . فإذا طلعتِ الدَّلْوُ فهو الربيعُ والبَدْوُ ، والقَيْظُ بَعْدَ الشِّتْوِ(١٢٣) .

وقالَ بَعْضُهُم : إذا طَلَعَتِ الدَّلْوُ كانَ فيها كلُّ نَوْءٍ(١٢٤) . أي مَطَر .

ثم يطلعُ الشرطانِ . فإذا طَلَعَ الشرطانِ لانَ الزمان ، وباتَ الفقيرُ بكلِّ مكان(١٢٥) .

وقالَ بعضُهُم : إذا طَلَعَتِ الأشراطُ نَقَصَتِ الأنباطُ(١٢٦) . الواحدُ منها نَبَطٌ ، وهو ما استنبطتَ من الماءِ . يُقالُ : وَجَدْتُ نَبَطَ مائِهِ قريباً .

وقالَ بَعْضُهُم : إذا طَلَعَ الغَفْرُ جاءَ القَطْرُ(١٢٧) .

وقالوا : إذا طَلَعَتِ الزُّبانى بَرَدَتِ الثنايا(١٢٨) . وهي ثَنِيَّةُ الفَمِ .

وقالوا : إذا طَلَعَ القَلْبُ جاءَ الشتاءُ كالكَلْب(١٢٩) .

وقالوا : فإذا طَلَعَ [سَعْدُ](١٣٠) بَلَعَ تَشَكَّى كلُّ رُبَعٍ(١٣١) . يقولُ : كلُّ رُبُوعٍ يشتكي مَرْتَعَهُ .

---

(١٢٠) زيادة يقتضيها السياق .
(١٢١) المخصص ١٦/٩ .
(١٢٢) الانواء ٧٩ ، المخصص ١٦/٩ .
(١٢٣) الازمنة والامكنة ١٨٤/٢ ، الازمنة والانواء١٥١ .
(١٢٤) الازمنة والامكنة ١٨٤/٢ .
(١٢٥) الازمنة والامكنة ١٨٤/٢ ، المخصص ١٧٩/٩ ، الازمنة والانواء ١٥٧ .
(١٢٦) الانواء ١٩ ، الازمنة والامكنة ١٨٥/٢ ،المخصص ١٧/٩ . وفي الاصل : نفضت .
(١٢٧) المخصص ١٦/٩ وفيه : جاد القطر . وفي الاصل : إذا طلعت الغفر .
(١٢٨) الازمنة والامكنة ١٨٣/٢ .
(١٢٩) الانواء ٧٠ ، المخصص ١٦/٩ ، الازمنة والانواء ١٤١ .
(١٣٠) من الازمنة والامكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩ .
(١٣١) الازمنة والامكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩.

وقالوا : إذا طَلَعَتِ السمكةُ تَعَلَّقَتِ الحَسَكَةُ(١٣٢) . يقولُ : يَبِسَ شجرُ(١٣٣) الحَسَكِ فعَلِقَ بالغَنَمِ .

وقالوا : إذا كانتِ الثريّا قِمَّ الرأسِ فَلَيْلَةٌ فتيٌّ وفاس . قال أبو عليّ : يقول : ليلةُ احتطابٍ .

وإذا كانتِ الثريّا بقَبَلٍ فَلَيْلَةٌ تاجٍ وجَمَلٍ .

وإذا كانتِ الثريّا بدَبَرٍ فَلَيْلَةٌ ريحٍ ومَطَرٍ(١٣٤) .

وقالوا : إذا طلعتِ الشِّعْرى سَفَرًا ، ولم تَرَ فيها مطرا ، فلا تَلْحَقْ فيها إمَّرَةً ولا إمَّرًا ولا سَقَيْباً ذَكَرًا .

إمَّرَةٌ : عَنَاقٌ ، وإمَّرٌ : جَدْيٌ .

وقالتِ العربُ : سِيطِي مَجَرَ ترطبُ هَجَرَ(١٣٦) . يريدون المَجَرَّةَ التي في السماء فيرخّمُ . وسِيطِي من وَسَطَ يَسِطُ : إذا صارَ وَسَطا .

ويُقال : (أُريها السُّها وتُريني القمرَ)(١٣٧) . السُّها : بقيةٌ من النجوم . ويُقالُ : هو الكوكبُ الأَوْسَطُ من الثلاثِ من بناتِ نَعْشٍ .

وقالوا في بناتِ نَعْشٍ : بنو نَعْشٍ ،قال النابغةُ الجَعْدِيُّ :(١٣٨) (٧ب)

سَرَيْتُ بهم والديكُ يدعو صباحَهُ   إذا ما بنو نَعْشٍ دَنَوْا فتَصَوَّبُوا

وقالَ بَعْضُهُم : أسألُها عن السُّهاوتُريني القَمَرَ .

وقالوا : هي الزُّهَرَةُ ، بالتحريكِ ، قالَ الراجزُ(١٣٩) :

قد أَمَرَتْني زَوْجَتي بالسَّمْسَرَهْ
وصَبَّحَتْني لطُلوعِ الزُّهَرَهْ

---

(١٣٢) الانواء ٨٥ ، الازمنة والأمكنة ١٨٤/٢ ، الأزمنة والانواء ١٥٦ .
(١٣٣) في الاصل : شجرو .
(١٣٤) ينظر : الازمنة والامكنة ١٨٠/٢ . وجاءت(فليلة) في المواضع الثلاثة في الاصل : (قليلة) وهو خطا .
(١٣٥) الازمنة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩
(١٣٦) الانواء ١٢٣ .
(١٣٧) جمهرة الامثال ١٢٤/١ ، مجمع الامثال٢٩١/١ .
(١٣٨) شعره : ٤ . وفيه : شربت بها .
(١٣٩) بلا عزو في النوادر لابي مسحل ٤٨٧والنوادر لابي زيد ٤٠٧ والتقفية ٤١٧ والاشتقاق ٣٣ .

وقالوا : حَضَارِ يا هذا ، مِثْلُ حَذَامِ وقَطَامِ ورَقَاشِ ، لِكَوْكَبٍ[١٤٠] .

وقالوا : هـذِهِ كَوْكَبَـةٌ ومـاءَةٌ ، للكوكب .

وقالوا : هذا كَوكَبٌ دِرِّيٌّ ، علـى فِعِّيلٍ ، غير مهموز . ودُرِّيٌّ ، على فُعْلِيٍّ . يكونُ من قولهـم : دَرَأَ الكوكبُ بضوئِهِ دَرْءاً ودُرْءاً ، أي أضاءَ .

وقالوا : دَرَأْتُ له بِساطاً [إذا][١٤١] بَسَطْته .

وقالوا : كوكبٌ دَرِّيءٌ ، على فَعِّيل ، بالهمز وفتحة الدال .

وقالوا أيضاً : دُرِّيءٌ يا هـذا ، بالضمِّ للدال والهمز .

و « دُرِّيٌّ »[١٤٢] ، بغيرِ هَمْـزٍ ، منسوبٌ الى الدُّرِّ ، وهي قراءةُ العامَّةِ .

ودُرِّيٌّ ، بغير هَمْزٍ : الكوكبُ نفسُهُ .

وقالوا في النجـومِ أيضاً : ناءَ النَّجْـمُ وينوءُ نَوْءاً : إذا سَقَطَ .

وقالوا : نُؤْتُ بالشيءِ أَنوءُ به نَوْءاً ونُوءاً : إذا نهضتَ به . وتنوءُ بالعُصْبَةِ ، من ذلك .

وتقولُ : ناءَ بي حِمْلي ، إذا نَهَضْتَ به مُتثاقلاً . وأنأتُ الرجلَ اناءَةً : أَنهَضْتُهُ بِحِمْلِهِ[١٤٣] .

وقالوا : أَخْوَتِ النجومُ تَخْوِيَةً ، وجَخَّتْ تَجْخِيَـةً ، ومالَتْ مَيْـلاً ، وانصبَّتْ انصِباباً ، وهَوَتْ هَوِيّاً . وكلُّهُ واحدٌ .

وخَـوَتِ النجـومُ تَخْـوِي خَيّاً ، وأَخْلَفَتْ اخلافاً : إذا أَمْحَلَتْ فلم يكنْ لها مطرٌ .

ويُقالُ : انْقَضَّتِ النجومُ وانكَدَرَتْ . وقـالَ اللهُ تعالـى : « وإذا النجـومُ انكَدَرَتْ »[١٤٤] . قالَ العَجَّاجُ[١٤٥] :

أَبْصَرَ خِرْبانَ فَضَاءٍ فانْكَدَرْ

(١٤٠) الانواء ١٥٧ .
(١٤١) من اللسان والتاج (درا) . وينظر :المخصص ٣٢/٩ ـ ٣٤ .
(١٤٢) النور ٣٥ . وينظر في قراءات هذه الآية :السبعة في القراءات ٤٥٥ ـ ٤٥٦ ، حجة القراءات ٤٩٩ ـ ٥٠٠ ، الكشف عن وجوه القراءاتالسبع ١٣٧/٢ ـ ١٣٨ ، مشكل اعراب القـرآن ٥١٢ ، الاقناع في القراءات السبع ٧١٢ .
(١٤٣) ينظر : اللسان والتاج (نوا) .
(١٤٤) التكوير ٢ .
(١٤٥) ديوانه ٤٣/١ .

والبُرُوجُ : النجومُ ، كلُّ بُرْجٍ يومانِ وثُلُثٌ ، وهي للشمسِ شَهْرٌ ، وهي اثنا عشرَ بُرجاً ، مسيرُ القمرِ في كلِّ بُرْجٍ يومانِ وثُلُثٌ .

والبُرْجُ أيضاً : القَصْرُ[١٤٦] المستطيلُ .

(وهـذا مـا يُذْكَرُ مـن الليلِ والنهارِ وساعاتِهِمـا)

فالليلُ ، يُقالُ : الليلةُ ، لِلَيلَتِكَ التي أَنتَ فيها . والبارِحَةُ : لليلةِ الماضيةِ (١٨) قبلَها ، والبارِحَةُ الأولى : للتي كانتْ قبلَ البارحةِ ، وكأنَّها سُمِّيَتِ البارحةَ من برِحَتْ أي مَضَتْ وذهبتْ .

وأَمَّا القابِلَةُ فلِما استقبلَ بعد ليلتِكَ التي أنتَ فيها ، وكأنَّها مأخوذةٌ من الاستقبالِ . ويُقالُ : قَبَلَتِ الوادي تَقْبُلُهُ قَبولاً ، يعني إبِلاً وغَنَماً إذا استقبلَتْـهُ من ذلك . فكأنَّهُ من ذلك . ويُقالُ : آتيكَ القابِلَةَ المُقْبِلَةَ .

وليس في الليالي من تسميةِ ما في الأَيامِ إلاّ ما ذَكَرْنا .

فإذا جمعتَ البارِحَةَ قلتَ : البوارح . وفي البارحة الأُولى : البوارحُ الأُوَلُ . وفي القابلةِ : القوابِلُ[١٤٧] .

(وهذا ما يُذْكَرُ مِن تَسْمِيَةِ الأَيّامِ)

فاليومُ ليومِكَ الذي أنتَ فيه . وأمسِ :اليوم الذي أَمْضَيْتَ .

وقالوا في (أَمْسِ) : رأيتُهُ أمسِ ياهذا ، بالكسر بغيرِ تنوين .

وقالوا : رأيتُهُ أمسٍ ، فكَسَرَ ونَوَّنَ . كما قالوا : قالَ الغرابُ غاقِ يا هذا ، وغاقٍ يا هذا ، بالتنوين ، فحكى صوتَهُ .[١٤٨]

وبنو تميمٍ ترفعُ (أمـسِ) في موضعِ الرفـعِ ، فيقولون : (ذَهَبَ أَمْـسُ بمـا فيه)[١٤٩] . فلا يصرفونَهُ لِما دَخَلَهُ مـن التغييرِ[١٥٠] . وقالَ الراجزُ[١٥١] :

(١٤٦) في الاصل : العصر . وهو تحريف .
(١٤٧) ينظر : اللسان والتاج (برح ، قبل) .
(١٤٨) نقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنـة والأمكنة ٢٤٢/١ .
(١٤٩) الكتاب ٤٣/٢ ، شرح الكافيـة الشافيـة١٤٨١ .
(١٥٠) ينظر في (امس) : الكتاب ٤٣/٢ ، شرح جمل الزجاجي ٤٠٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٤٨١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٥١٩/٢ ، همع الهوامع ١٨٧/٣ .
(١٥١) من شواهد سيبويه في الكتاب ٤٤/٢ وهمافي المصادر التي سـلفت . ونسـب الى العجاج (ديوانه ٢٩٦/٢) . وينظر : معجم شواهدالعربية ٤٨٥ .

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا

عجائزاً مثلَ الأفاعي خَمْسَا

فكأنَّهُ ترَكَ صرفَهُ في لغَةِ مَنْ جَرَّ بمُذْ . وقالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ(١٥٢) :

أتَعْرِفُ أمسِ من لَمِيسَ طَلَلْ مِثْلَ الكتابِ الدارسِ الأَحْوَلْ

من حالَ يحولُ عليه الحَوْلُ .

قالَ أبو عليٍّ : أَظنّه حكى عن الخليلِ(١٥٣) أنَّهم أرادوا بأمسِ ، حين خفضوا : رأيته بالأمسِ ، حينَ حذفوا الباءَ والألفَ واللامَ ،كما قالوا : خَيْرٍ عافاكَ اللهُ ، يريدون : بخيرٍ . وكما قالوا : لاهِ أبوكَ ، يريدون : للهِ أبوكَ .وقال ذو الإصبَعِ(١٥٤) :

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفضَلْتَ في حَسَبٍ دوني ولا أَنْتَ دَيَّاني فتخزوني

أي تقهرني ، فحذفَ لامَ الإضافةِ ولامَ المعرفةِ . وهذا تَقْوِيَةٌ لمذهب الخليلِ .

ومثلُهُ قولُ الآخرِ(١٥٥) :

طالَ الثواءُ وليسَ حينَ تقاطُعٍ لاهِ ابنُ عَمِّكَ والنَّوَى تَعْدُوه

(٨ب) فإذا أَدْخَلْتَ الألفَ واللامَ في (أَمْس) فبعضُ العَرَبِ ينصبُهُ [ويقولُ](١٥٦) : رأيتُهُ الأَمْسَ. وبَعْضُهم يخفضُهُ كحالِهِ قبلَ اللامِ ، فيقولُ : رأيتُهُ الأَمْسِ يا هذا ، فيما زَعَمَ يونسُ . وقالَ الراجزُ(١٥٧) :

عُفْنُفٌ طواها الأَمْسَ كَلاَّبِيُّ

فنَصَبَ . وقالَ نُصَيْبٌ(١٥٨) :

وإنّي حُبِسْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَهُ ببابِكَ حتى كادتِ الشَّمْسُ تغربُ

---

(١٥٢) ديوانه ١٥٧ .

(١٥٣) ينظر : الكتاب ٢٩٤/١ . والخليل بن احمدالفراهيدي ، توفي سنة ١٧٠هـ . (أخبار النحويين البصريين ٣٠ ، طبقات النحويين واللغويين٤٧) .

(١٥٤) ديوانه ٨٩ .

(١٥٥) بلا عزو في الازمنة والامكنة ٢٤٤/١ وفيه :لعدو . وعجز البيت في اللسان (اله) وفيه : والنوى يعدو .

(١٥٦) من الازمنة والامكنة ٢٤٤/١ نقلا عن قطرب

(١٥٧) العجاج ، ديوانه ٥١٨/١ .

(١٥٨) شعره : ٦٢ .

فإذا جمعتَ (أَمْسِ) في القياسِ قلتَ :مَضَتْ ثلاثةُ آمُسٍ ، لأنّهُ من الفِعْلِ (فَعْل) مثل فَرْخٍ وأفراخٍ وفَلْسٍ وأَفلاسٍ . وقالَ الراجزُ(١٥٩) :

مَرَّتْ بنا أَوَّلَ من أُمُوسِ

تميسُ فينا مِشْيَةَ العروسِ

فجَمَعَهُ على فُعُولٍ مِثْلُ فُروخٍ وفُلوسٍ . وقال بعضُ الأعرابِ(١٦٠) أيضاً :

مَرَّتْ بنا أَوَّلَ من أَمْسَيْنَه

تَجُرُّ في مَحْفِلِها الرِّجْلَيْنَه

فثنّى أَمْسِ .

وأَمْسِ أيضاً إذا أَضَفْتَهُ يجُرُّهُ بَعْضُهم كحالِهِ قَبْلَ أنْ تضيفَ ، كما كانَ ذلكَ في الألفِ واللامِ . فأمَّا أَمْسِ فإذا جَعَلْتَهُ نكرةً فلا جَرَّ فيه ، ويجري فيه الإعرابُ .(١٦١)

وأَمَّا (غَدٌ)(١٦٢) فليومكَ الذي يُسْتَقْبَلُ . وبَعْدَ غَدٍ لليومِ الذي بَعْدَهُ . والذي يليه اليومُ الثالثُ .

وقالوا في غَدٍ في مَثَلٍ لهم : (غَدْوًا انضاجُها وطيبُ لَحمِها) . يريدُ : غَداً ، فأَظْهَرَ الأصلَ . وقالَ لبيدٌ(١٦٣) :

وما النّاسُ إلاّ كالديارِ وأَهْلُها بها يومَ حَلّوها وغَدْواً بلاقعُ

فأَظْهَرَ الواوَ وهي الأصلُ لأنّها من غَدَوْتُ .

وأَمَّا جَمْعُ غَدٍ فلم نَسْمَعْهُ مجموعاً ، والقياسُ فيه : ثلاثةُ أَغْدٍ ، مثلُ يَدٍ وأَيْدٍ وجِرْوٍ وأَجْرٍ ، لأنَّهم قالوا :آتيكَ غَدْواً ، فصَيَّروهُ على فَعْلٍ .

★ ★

---

(١٥٩) بلا عزو في اللسان (امس) وشذور الذهب١٠٠ وهمع الهوامع ١٩١/٣ وفيه : ميسة ، بالسين المهملة .

(١٦٠) بلا عزو في الازمنة والامكنة ٢٤٥/١ وفيه :امسية الرجلية .

(١٦١) نقل المرزوقي اقوال قطرب وشواهده فيالأزمنة والامكنة ٢٤٤/١ – ٢٤٥ .

(١٦٢) ينظر : اللسان والتاج (غدا) .

(١٦٣) ديوانه ١٦٩ .

وأمّا أسماءُ الأيّام فالسَّبْتُ والأحَدُ والاثنان والثّلاثاءُ والأرْبَعاء ، والأرْبِعاء(١٦٤) بالكَسْرِ ، والخميسُ والجُمُعَة"(١٦٥) .

فإذا جَمَعْتَ السَّبْتَ قلتَ لأدنى العددِ إلى العَشَرةِ : ثلاثةُ أسْبُتٍ ، على أفْعُلٍ . وإذا جاوزتَ العشرةَ قلتَ : سُبوت"(٩أ) وسِبات" كثيرة"(١٦٦) ، على فُعُولٍ وعلى فِعالٍ ، هذا الأكثرُ ، والقياسُ مِثْلُ فَرْخٍ وأفْرُخٍ [وفِراخٍ](١٦٧) وفُروخ ، وكَعْبٍ وأكْعُبٍ وكِعابٍ وكُعُوبٍ .

قالَ قُطْرُب" : هذا ليسَ بمسموعٍ من العربِ ، ولكنّهُ قياس" .

فإذا جمعتَ الأحد فالجمعُ الأقَلُّ ثلاثة وأربعة آحادٍ ، على أفْعُلٍ في القياس . وإذا أردتَ الجمعَ الأكثر فعلى فُعُولٍ وفِعالٍ في القياسِ ، تقولُ : مَضَتْ أُحُود" كثيرة" وإحاد" ، مِثْلُ جَمَلٍ وأجْمالٍ وجِمالٍ ، للكثيرِ ، وجَبَل وأجْبال وجِبال ، وأسَد وآساد ، وقالوا : أُسُود" ، على فُعُولٍ ، كما قالوا : ذَكَر" وذُكور" . ففِعال" وفُعُول" الأكثرُ ، وقد يجيءُ على غيرِ ذلك ، وليسَ هذا موضع ذِكْرِهِ .

وأمّا الاثنان فإنّهما مُثَنَّيان ، مِثْلُ رَجُلَيْنِ وغُلامَيْنِ ، لا يُثَنَّيان ولا يُجمعان . فإذا أردتَ تثنيتهما ثَنَّيْتَ اليومَ فأتَيْتَ على المعنى فقُلْتَ : هذان يوما الاثنينِ ، ومضى يوما الاثنينِ ، لا يجوزُ : مضى الاثنان ، فتُدْخِل الإعرابَ مرّتَيْنِ ، وقد حُكِيَتْ لنا .

وإذا جَمَعْتَ أيضاً قُلْتَ : مَضَيْتْ أيامَ الاثنينِ . إلاّ أنّهم قد قالوا : اليومُ الثِّنَى ، فلا بأسَ أنْ يُجمَعَ على هذا فتقول: مَضَتْ أثْناء" كثيرة" . وحُكِيَ عن بعضِ بني أسَدٍ أنّهُ قال(١٦٨) : مَضَتْ أثانٍ كثيرة" ، كأنّهُ جَمْعُ أثناء ، مثلُ قولٍ وأقوال وأقاويل ، واسم وأسماء وأسامي ، فلابأسَ بذلك .

وقد حُكِيَتْ لنا : مَضَتْ أثانين ، ولا وَجْهَ لها أنْ تَدْخُلَ النونَ فيها آخِرة" ، لأنّ اثنين من ثَنَّيْتَ الشيءَ ، فالنونُ مُتَقَدِّمة" قبلَ الياءِ ، وهي عَيْنُ الفِعْلِ .

---

(١٦٤) وتاتي ايضا بضم الباء . ينظر : الدرر المبثثة ٦٩ .

(١٦٥) نقل المرزوقي في قول قطرب في الازمنة والامكنة ٢٦٨/١ . وينظر في اسماء الايام : الايام والليالي والشهور ٣ ، صبح الاعشى ٣٦١/٢ .

(١٦٦) في الاصل : كثير .

(١٦٧) زيادة يقتضيها السياق .

(١٦٨) الازمنة والامكنة ٢٧٢/١ .

وأمّا جَمْعُ الثّلاثاء والأرْبعاء فثلاثاوات"(١٦٩) وأرْبعاوات" ، بالألفِ والتاءِ ، لأنّ فيهما علمَ التأنيث ، وهي الهمزةُ ، بعدَ الألفِ ، كألفِ حمراءَ وصفراءَ .

وزَعَمَ يونُس(١٧٠) أنّهُ يُقالُ : مَضَتْ ثلاثُ ثلاثاواتٍ وأربعُ أرْبعاواتٍ ، على تأنيث اللفظ .

وتقولُ أيضاً : ثلاثةُ ثلاثاواتٍ وأربعةُ أرْبَعاوات ، على معنى التذكير ، لأنّهُ اليومُ ، واليومُ مُذَكَّر" .

وأمّا الخميسُ فإذا جَمَعْتَهُ لأقَلِّ العَدَدِ كانَ على أفْعِلَةٍ ، [تقولُ](١٧١) : ثلاثةُ أخْمِسَةٍ ، كما قالوا : جَرِيب" وأجْرِبَة" ، وكَثِيب" وأكْثِبَة" ، ورَغِيف" وأرْغِفَة" .

ويكونُ في القياسِ على (فُعْلان) (٩ب) للكثيرِ [نحو](١٧٢) خُمْسان ، كما قالوا : كَثِيب" وكُثْبان ، للكثيرِ ، ورَغِيف" ورُغْفان [وجَرِيب"](١٧٣) وجُرْبان .

وقالَ يونُس(١٧٤) : أخْمِسَة" في الأيّامِ ، وأخْمِساءُ في الخِمْسِ ، تقولُ إذا أخَذَ الخُمُسَ : قد أخَذَ أخْمِساءَ مالِهِ .

وأمّا الجُمُعَةَ فإذا جمعتها لأدْنى العَدَدِ كانتْ بالتاءِ قلتَ : ثلاثُ جُمُعاتٍ فأتْبَعْتَ الضمةَ الضمة ، مِثْلُ ظُلُمَةٍ وظُلُمات . وإنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ فقُلْتَ : جُمْعات" وظُلْمات" فيمَنْ أسْكَنَ (عَضُدو عُنُق) : عَضْد وعُنْق .

وإنْ شِئْتَ فَتَحْتَ فقُلْتَ : ثلاثُ جُمَعاتٍ وظُلَماتٍ ، وقالَ النابغة(١٧٥) :

ومقعدُ أيْسارٍ على رَكَباتِهِمْ ومَرْبَطُ أفراسٍ ونادٍ ومَلْعَبُ

وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : ثلاثُ جُمَعٍ ، كما تقولُ : [ثلاثُ](١٧٦) ظُلَمٍ ، وثلاثُ بُرَمٍ . وإنْ شِئْتَ على ذلكَ الكثير .

---

(١٦٩) في الاصل : فثلاوات . وهو خطا .

(١٧٠) الازمنة والامكنة ٢٧٢/١ . وفي الاصل :انه يقول .

(١٧١) من الازمنة والامكنة ٢٧٢/١ .

(١٧٢) من الازمنة والامكنة ٢٧٣/١ .

(١٧٣) يقتضيها السياق .

(١٧٤) الازمنة والامكنة ٢٧٣/١ .

(١٧٥) ديوانه ٧٤ .

(١٧٦) من الازمنة والامكنة ٢٧٣/١ .

وأمّا الأسماءُ الأخَرُ(١٧٧) فالسَّبْتُ : شِيارٌ ، وقالوا : أوّلُ أيضاً . وقالوا في الأحد أيضاً : أوّلُ . والاثنانِ : أهْوَنُ وأهْوَدُ(١٧٨) ، وقالوا : هذا يومُ الثِّنَى أيضاً . والثلاثاءُ : جُبَارٌ ، وقالَ بعضُهم : دُبَارٌ ودِبارٌ . والأربعاءُ : دُبارٌ وجُبارٌ . والخميسُ : مُؤْنِسٌ . والجُمُعَةُ : عَرُوبَةُ ، بالألفِ واللامِ ، وحَرْبَةٌ أيضاً ، كلّها من أسماءِ الجُمُعَةِ . قال القطامي(١٧٩) :

نَفْسي الفِداءُ لأقوامٍ هم خَلَطوا يومَ العَروبةِ أوْراداً بأوْرادِ

فأدخلَ الألفَ واللامَ . قالَ ابنُ مُقبلٍ(١٨٠) :

وإذا رأى الرُّوّادَ ظَلَّ [بأسْقُفٍ] يوماً كيومِ عَرُوبَةَ المُتَطاوِلِ

يريدُ يومَ جُمُعَةٍ ، فطرحَ الألفَ واللامَ .

وإذا جمعتَ هذه الأيامَ قُلتَ في شِيارٍ ، على القياسِ : ثلاثةُ شُيُرٍ ، لِمكانِ الياءِ ، فكانت أشْيِرَةً مثلَ أفْرِشَةٍ وأحْمِرَةٍ ، وهي القياسُ (أفْعِلَةٌ) . فيكونُ على شُيُرٍ ، كقولهم : دجاجةٌ بَيُوضٌ وبُيُضٌ ، وكَلْبٌ صَيُودٌ وصُيُدٌ .

وقالوا أيضاً من الواو خِوانٌ وخُوْنٌ ، وسِوارٌ وسُوْرٌ ، وقالَ الراعي(١٨١) :

وفي الخِيامِ إذا ألْقَتْ مراسِيَها حورُ العيونِ لاخوانِ الصِّبا صُيُدُ

فحرّكَ . وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ(١٨٢) : (١٠أ)

عن مُبْرِقاتٍ بالبُرِينَ وتبـ ـدو بالأكُفِّ اللامِعاتِ سُوُرْ

فحرّكَ .

وأمّا جَمْعُ أوّل فالأوائلُ ، للقليلِ والكثيرِ ، لأنّ هذا البناءَ لهما جميعاً .

وكذلكَ أهْوَنُ : الأهاوِنُ ، و[أوْهَدُ](١٨٣) : الأواهِدُ .

(١٧٧) ينظر في اسماء الايام في الجاهلية : الايام والليالي والشهور ٦ ، الزاهر ٢/٣٦٩ ، أدب الخواص ١٠٢ ، الأزمنة والأمكنة ١/٢٦٩ ، منثور الفوائد ٨٤ .

(١٧٨) واوهد ايضا .

(١٧٩) ديوانه ٨٨ . وفيه : نفسي فداء بني ام ..

(١٨٠) ديوانه ٢٢١ . وفيه : الوراد . وما بين القوسين من الديوان .

(١٨١) ديوانه ٥٥ (فايبرت) .

(١٨٢) ديوانه ١٢٧ .

(١٨٣) يقتضيها السياق .

وأمّا جُبَارٌ ودُبارٌ فتقولُ فيهما(١٨٤) على القياسِ لأدنى العدد : مَضَتْ ثلاثةُ أجْبِرَةٍ وأدْبِرَةٍ ، كما قالوا : غُرابٌ وأغْرِبَةٌ ، وفُؤادٌ وأفْئِدَةٌ . وتقولُ في كثيرِ العددِ على القياسِ ، ولم يُسْمَعْ : مَضَتْ جِبْرانٌ ودِبْرانٌ . كما قالوا : غُرابٌ وغِرْبانٌ ، وغُلامٌ وغِلْمانٌ ، [وقُرادٌ](١٨٥) وقِرْدانٌ .

وأمّا مُؤْنِسٌ فإذا كانَ مهموزاً مِنْ آنسَ يُؤنِسُ ، فجمعُهُ في كثيرِهِ وقليلِهِ : ثلاثةُ مآنس ، مثلَ الأوائلِ .

وكذلكَ عَرُوبة ، جَمْعُها في قليلِها وكثيرِها : مَضَتِ العَرائِبُ ، عرائبُ كثيرةٌ ، مِثلُ حَلُوبةٍ وحَلائِبَ ، وأكولةٍ وأكائِلَ .

وأمّا حَرْبَةٌ فتكونُ في أدْنَى العددِ بالتاءِ : ثلاثُ حَرَباتٍ ، الى العَشْرِ . وعلى فِعالٍ للجمعِ الكثيرِ في القياسِ : حِرابٌ كثيرةٌ ، كما قالوا : ثلاثُ صَحَفاتٍ وصِحافٍ ، وجَفَناتٍ وجِفانٍ .

وبعْضُ العَرَبِ يُسَكِّنُ هذه الراءَ في الجمعِ فيقولُ : ثلاثُ حَرْباتٍ ، وثلاثُ تَمْراتٍ وضَرْباتٍ . والأكثرُ التحريكُ . قالَ ذو الرُّمّةِ(١٨٦) :

أبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحشاءَ قلبِهِ خُفُوقاً ورَفَضاتُ الهوى في المفاصِلِ

وليسَ مِن هذا الجَمْعِ شيءٌ مُذَكَّراً كانَ أو مؤنثاً من غير الآدميّين يمنعُ من الجمعِ بالتاءِ أنْ تقولَ : مَضَتْ ثلاثةُ شِياراتٍ وثلاثةُ أهْوَناتٍ مع قِلّتِهِ ، كقولِ الناس : حَمّامٌ وحَمّاماتٌ ، ومُصَلًّى ومُصَلَّياتٌ . وقالَ أبو النَّجْمِ(١٨٧) :

لَقَدْ نَزَلْنا خَيْرَ مَنْزِلاتِ
بَيْنَ الحُمَيْراتِ المُبارَكاتِ

ثمّ **الشهورُ**(١٨٨) : فالمُحَرَّمُ سُمّيَ المُحَرَّمُ لأنّهُ(١٨٩) حُرِّمَ فيه القِتالُ .

وصَفَرٌ : كانوا يخرجون [فيه](١٩٠) الى بلادٍ يُقالُ لها : الصَّفَرِيّة ، يمتارونَ منها .

(١٨٤) في الاصل : فاه .

(١٨٥) يقتضيها السياق .

(١٨٦) ديوانه ١٣٣٧ . وفي الاصل : رقصات . ورفضات جمع رفضة ، وهو الكسر والحطم .

(١٨٧) ديوانه ٧١ .

(١٨٨) ينظر : الايام والليالي والشهور ٩ ، الزاهر ٢/٣٦٧ – ٣٦٨ ، الأزمنة والأمكنة ١/٢٧٦ .

(١٨٩) في الاصل : بانه .

(١٩٠) من الايام والليالي والشهور ٩ .

وربيعٌ الأوّلُ والآخِرُ لارتِباعِ القومِ والمقامِ .

والرُّباعي : العِيَرات والعِيَرات معهاالقومُ يمتارونَ عليها التمرَ ، وذلك في أوّلِ الربيعِ .

وجُمادى الأولى وجُمادى الآخِرة :لجمودِ الماءِ فيهما . وكانا يُسمَّيانِ : شيبانَ ومِلحانَ .

ورَجَبٌ لضَرْبٍ من الفَزَعِ . (١٠ب)يقالُ : رَجِبَ الرجلُ يرجبُ : إذا فَزِعَ . ورَجِبتُ الرجلَ رَجباً : هِبْتُهُ .

ويقالُ : عِذْقٌ مُرَجَّبٌ [أي]مَعْمودٌ . وقالَ الراجزُ(١٩١) :

إذا العجوزُ استَنْخَبَتْ فانْخَبْها
ولا تَهَيَّبْها ولا تَرْجَبْها

ورَجَبٌ أيضاً هو الأصَمُّ ويُسمّى مُنْصِلَ الأسِنَّةِ ، لأنَّهُ كانتْ تُنْزَعُ فيه الأسِنَّةُ للأمنِ والكَفِّ عن القتالِ .

وقالَ قومٌ : إنَّما سُمِّيَ الأصَمُّ لأنَّ السلاحَ يُغْمَدُ فيه فلا يُسْمَعُ وَقعُ الحديدِ بَعضِهِ على بَعضٍ .

وأمّا شَعْبان فَلِتَشَعُّبِ القبائلِ واعتزالِ(١٩٢) بَعضِهم بَعضاً .

ورَمَضان لشِدَّةِ الرمضِ فيه والحَرِّ يكونُ فَعلان من ذلك .

وأمّا شَوّال فلِشَوَلانِ الإبلِ[فيه](١٩٣) بأذنابِها ، لأنّها تَشولُ بها عندَ اللقاحِ . ويقالُ لها عند ذلك : الشَوَّلُ ، إذا لَقِحَت : فهي شائلٌ . وقالوا في الجميع: نوقٌ شُولان .

وذو القَعْدَةِ لقعودِهم فيه لا يبرحون .

وذو الحِجَّةِ لحجِّهِم فيه . وكانوايحجّون ويلبّون في حجّهم في الجاهليةِ .

(١٩١) بلا عزو في الزاهر ٢/٣٦٧ واللسان(رجب) .
(١٩٢) من الازمنة والامكنة ١/٢٧٩ . وفي الاصل: والاعتزال .
(١٩٣) من الايام والليالي والشهور ١٤ والزاهر٢/٣٦٨ .

[تلبيات العرب](١٩٤)

تلبيةُ مَنْ لبّى مِن مُضَر :

نبدأ بتلبيةِ النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم: حدّثنا بعض أهلِ العلمِ يرفعهُ الى ابنِ اسحاق(١٩٥) قالَ : كانتْ تلبيةُ النبيِّ(١٩٦) صلّى اللهُ عليه وسلّم :

لبَّيكَ اللهمَّ لبَّيكَ . لبَّيكَ لاشريكَ لك [لبَّيكَ] .

أنَّ الحَمْدَ [والنِّعْمَةَ] لكَ والملكَ لا شَريكَ لكَ .

هذه تلبيةُ التوحيد . لبَّيكَ : من ألبَّ بالمكان ، وسَعْدَيك : من السَّعْد(١٩٧) .

وقالَ ابنُ عبّاسٍ : كانَتْ تلبيةُ أهلِ الجاهليةِ في حَجِّهم مُختَلِفَةً .

تَلبيَةُ قُرَيشٍ(١٩٨) :

لبَّيكَ اللهمَّ لبَّيكَ . لبيكَ لا شريكَ لكْ
إلاّ شريكٌ هو لَكْ . تَملِكُهُ وما مَلَكْ
أبو بناتٍ في فَدَكْ

وكانتْ تَلبيَةُ قَيسٍ(١٩٩) :

لبَّيكَ اللهمَّ لبَّيكَ . أنتَ الرحمنُ . أتتكَ قيسُ عيلانْ . رجالُها والرُّكبانْ . بشَيخِها والولدانْ . مُذَلَّلَةٌ للدَّيّانْ .

وكانتْ تلبيةُ ثَقيف :

لَبَّيْكَ اللهمَّ لبَّيكَ . هذه ثَقيفٌ قد أتوك وخلّفوا أوثانهم وعظّموك . قد عَظّموا المالَ وقد رجوك . عُزّاهُمُ واللاتُ في يديك . دانَتْ لكَ الأصنامُ تعظيماً إليك. قد أذعَنَتْ بسَلْمِها إليك . فاغفرْ لها فطالما غَفَرْتَ .

(١٩٤) زيادة ليست في الاصل . وينظر : نصوص التلبيات قبل الاسلام .
(١٩٥) محمد بن اسحاق صاحب السيرة النبوية، ت ١٥١هـ . (تذكرة الحفاظ ١٧٢ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٨) .
(١٩٦) ينظر صحيح مسلم ٨٤١ ، سنن ابن ماجة ٩٧٤ . والزيادة منهما .
(١٩٧) ينظر : الفاخر ٤ ، الزاهر ١/١٩٦ ، ٢٠٠ ، الاتباع ٥٤ .
(١٩٨) الاصنام ٧ ، المحبر ٣١١ ، رسالة الغفران ٥٣٥ .
(١٩٩) تاريخ اليعقوبي ١/٢٥٥ .

تلبية كنانة(٢٠٠) :

لبيك اللهم لبيك . يوم التعريف يوم الدعاء والوقوف . وذي (١١أ) صباح الدماء من ثجها والتزريف .

وكانت تلبية تميم(٢٠١) :

تالله لولا أن بكراً دونك   ما زال منا عثج يأتونك
بنو عقار وهم يلونك   يبرك الناس ويفجرونك

ويحكى عن تميم في تلبيتها(٢٠٢) :

لبيك ما نهارنا نجره   ادلاجه وحره وقره
لا نتقي شيئاً ولا نضره   حجاً إليك مستقيماً بره

وكانت تلبية بني أسد(٢٠٣) :

لبيك اللهم لبيك . ربنا أقبلت بنو أسد .

أهل الوفاء والنوال والجلد   فينا الندى والذرى والعدد
والمال والبنون فينا والولد   الواحد القهار والرب الصمد
لا نعبد الأصنام حتى تجتهد لربها ونعتبد
لحجها الدما وحجها حتى ترد

وكانت تلبية هذيل(٢٠٤) :

لبيك اللهم لبيك . لبيك عن هذيل . [قد] أدلجت بليل . تعدو بها ركائب إبل وخيل . خلفت أوثانها في عرض الجبيل . وخلفوا من يحفظ الأصنام والطفيل . في جبل كأنه في عارض مخيل . تهوى إلى رب كريم ماجد جميل

(٢٠٠) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ .
(٢٠١) المحبر ٣١٣ . رسالة الغفران ٥٣٦ .
(٢٠٢) المحبر ٣١٢ .
(٢٠٣) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ .
(٢٠٤) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ . والزيادة منه .
(٢٠٥) تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ . والزيادة منه .

ثم تلبية من لبّى من ربيعة :

لبيك اللهم لبيك . لبيك [عن] ربيعة . سامعة مطيعة . لرب ما يعبد في كنيسة وبيعة . ورب كل واصل أو مظهر قطيعة .

وكانت تلبية بكر بن وائل ، من ربيعة :

لبيك حقاً حقاً . تعبداً ورقاً . أتيناك للمياحة ولم نأت للرقاحة .

المياحة(٢٠٧) : العطية . والرقاحة : التجارة .

وكانت تلبية اليمن(٢٠٨) :

عك إليك عانيه   عبادك اليمانيه
كيما نحج ثانيه   على قلاص ناجيه
أتيناك للنصاحه   ولم نأت للرقاحه

وكانت تلبية جرهم ، وهم أول سكان البيت الحرام :

لبيك مرهوباً وقد خرجنا   والله لولا أنت ما حججنا
مكة والبيت ولا عججنا   ولا تصدقنا ولا ثججنا
ولا تمطينا ولا رجعنا   ولا اتجعنا في قرى وصحنا
على قلاص مرهفات هجنا   يقطعن سهلاً تارة وحزنا
أشرق كيما نثني في الدهنا   لكي نحج قابلاً وتعنا
نحن بنو قحطان حيث كنا   ننحر عند المشعرين البدنا

وكانت تلبية حمير(٢٠٩) :

لبيك اللهم لبيك . عن الملوك الأقوال . ذوي النهى والأحلام . والواصلين (١١ب) الأرحام . لا يقربون الآثام تنزهاً وإسلام . ذلوا لرب كرام .

وتلبية الأزد :

يا رب لولا أنت ما سعينا   بين الصفا والمروتين فينا

(٢٠٦) المحبر ٣١٢ ، رسالة الغفران ٥٣٦ .
(٢٠٧) مكررة في الاصل . وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٦/٢ .
(٢٠٨) الاصنام ٧ . وفي الاصل : عد إليك . وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٨/٢ .
(٢٠٩) ينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ .

ولا تصدَّقْنـا ولا صَلَّيْنـا   ولا حَلَلْنـا مع قُرَيْشٍ أَيْنـا
البَيْتُ بَيْتُ اللهِ ما حَيِيْنـا   واللهِ لولا اللهُ ما اهتدَيْنـا
نحجُّ هذا البيتَ ما بَقِيْنا

وكانت تلبية قُضاعةَ :

لبَّيْكَ تَزْجي كلُّ حرس مَلْهُودْ
ولاحبٍ مثـل عجاجاتِ العـودْ
نـؤمُّ بيتَ المستجيب المعبودْ
انَّ الإلـهَ لَنُحيدُ المحمودْ
نُعطي إلهَ البيتِ منا المجهودْ

وكانت تلبية هَمْدانَ(٢١٠) :

لبَّيْكَ مَعَ كُلِّ قَبِيلٍ لبَّوكْ   هَمْدانُ أبناءُ الملوكِ تدعوكْ
فاسمعْ دُعاها في جميعِ الأَمْلوكْ   كَيْما تُؤَدّي حَجَّها ويُعطوكْ
لعلَّها تأتيكَ حَقّاً لاقوكْ   قد تركوا الأوثانَ ثم انابوكْ
لَسْنا كقومٍ جهلوا وعادوكْ

وكانت تَلْبِيَةُ مَذْحج :

إليك يا ربَّ الحلالِ والحَرَمْ
والحجرِ الأسودِ والشهرِ الأَصَمّْ
على قلاص كحنيّاتِ النَّشَمْ
جئناكَ ندعوكَ بحاءٍ ولَمَمْ
نكابدُ العَصْرَ ولَيْلاً مُدْلهِمْ
نقطعُ من بينِ جبالٍ وسَلَمْ
وهول رعدٍ وبُرُوقٍ كالضَّرَمْ
والعيس يحمِلْنَ حلالاً وكَرَمْ

وكانت تلبيةُ عَكٍّ ومَذْحج جميعاً ،يخرج رجلٌ مِنْ مَذْحج ورجلٌ مِنْ عَكٍّ فيقولان(٢١١) :

(٢١٠) رسالة الغفران ٥٣٧ .
(٢١١) من الاصنام ٧ . وفي الأصل : فتقـول . ينظر في الرجز : الزاهر ١١٢/٢ ، معجم البلدان ١٨٢/٥ ، التكملة والذيل والصلة ٢٣٨/٥

يا مَكَّةُ الفاجرَ مُكّي مَكّا
ولا تَمُكّي مَذْحِجاً وعَكّا
فيتركُ البيتَ الحرامَ دكّا
جئنا الى رَبِّكَ لا تُشكّا

يقال : تَمَكَّكْتُ العَظْمَ : أخذت مافيه من المُخّ .

وكانت تلبيةُ كِنْدَةَ :

لبَّيْكَ ما أرسى ثَبيرٌ وَحْدَهُ
وما أقامَ البَحْرُ فَوْقَ جِدِّهِ
وما سقى صَوبُ الغمامِ رَنْدَهُ
انَّ التي تَدْعوكَ حقاً كِنْدَهُ
في رَجَبٍ وقد شهدنا جُهْدَهُ
للهِ نرجو نَفْعَهُ ورِفْدَهُ

وكانت تلبية بَجيلة(٢١٢) :

لبَّيْكَ اللهمَّ لبيكَ ، [لبَّيْكَ] عن بَجيله ، ذي بارقٍ مخيله بنيةِ الفضيله ، فنِعْمَتِ القبيله ، حتى ترى طائفةً بكعبةٍ جليله .

وكانت تلبيةُ خُزاعة :

نحنُ ورثنا البيتَ بَعْدَ عادْ
ونحنُ من بَعْدِهم أوتادْ
فاغفرْ فأنتَ غافرٌ وَهادْ

وكانت تلبيةُ النَّخَعِ :

لَبَّيْكَ ربَّ الأرضِ والسماءِ
وخالقَ الخَلْقِ ومُجْزي الماءِ
(١٢أ) مُعَصَّبٌ بالمجدِ والسَّناءِ
لعائشٍ فضائلِ النَّعْماءِ
في العالمين وجميع بفديةِ الآباءِ والأبناءِ

(٢١٢) رسالة الغفران ٥٣٦ . وينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ .

وكانت تلبية الأشعريين(٢١٣) :

اللهمّ هذا واحدٌ إن تمّا
أتمّه اللهُ وقد أتمّا
إن [تغفر اللهمّ] تغفر جمّا
وأيّ عبدٍ لك لا ألمّا

وكانت تلبية الأنصار(٢١٤) :

لبّيك حجّاً حقّاً تعبّداً ورقّا
جئناك للنصاحه لم نأتِ للرقاحه

هذا جميع ما سمعنا من الكلابي .

★ ★

ثمّ القول في جميع الشهور التي بدأنا بذكرها قبل التلبية : فمنها المحرّم : فإذا جمعته قلت : المحرّمات ، بالتاء ، فإن قلت : الشهور المحرّمة ، بالهاء ، فجائز إذا جعلت المحرّم صفةً ، من حُرِّم فيه القتال ، مثل المكرّم [و](٢١٥) الممجّد .

فإن صيّرته اسماً للشهر قلت : المحرّمات ، ولم تقل المحرّمة ، فإنّما يكون ذلك في الصفة ، مثل بعيرٍ مقبلٍ ، وإبلٍ مقبلةٍ ، وحمارٍ مشرعٍ ، وحُمُرٍ مشرعةٍ .

إن قلت : الأشهر المحارم والمحاريم ، على أن تعوض الياء من التثقيل الذي في المحرّم إذا أردت الاسم كما يُجمع محمّد فيقال : محامد ومحاميد . وليس بالسهل أن تقول(٢١٦) : محارم ، فتكسر الاسم ، وأنت تريد الفعل .

كما أنّك لو قلت في مكرّمٍ وممجّدٍ : مكارم ومماجد ، لم يكن بسهلٍ .

(٢١٣) البيتان الاخيران في اللسان (جمم) . والزيادة منه .
(٢١٤) المحبر ٣١٢ . وفي غريب الحديث للخطابي ٢/٢٢٧ نسبت التلبية الى نزار ومضر .
(٢١٥) يقتضيها السياق .
(٢١٦) في الأصل : يقول .

وأمّا صفر فإذا جمعته قلت : ثلاثة أصفارٍ ، كما قلت في أحدٍ : ثلاثة آحادٍ ، لأنّه (فَعَلٌ) مثله . قال النابغة(٢١٧) :

لقد نهيتُ بني ذبيان عن أُقُرٍ وعن تربّعهم في كلّ أصفارِ

وأمّا ربيع الأوّل وربيع الآخر ، فكما(٢١٨) قلنا في يوم الخميس : أخمسة ، لأنّه فعيل ، مثل : ثلاثة أربعةٍ ، وأربعة أربعةٍ ، وهذه الأربعة الأوائل والأواخر .

وأمّا جمادى الأولى وجمادى الآخرة(٢١٩) فإذا جمعته قلت : جماديات ، فجمعت بالتاء ، لأنّ فيه ألف التأنيث ، مثل حبارى وشماتى .

فإذا قلت : الأولى والآخرة فعلى تأنيث جمادى .

فإذا جمعت جمادى الأولى قلت : الجماديات الأُوَل والأُخَر ، لأنّ الأُوَل جمع الأولى (١٢ب) مثل الصغرى والصُّغَر ، والكبرى والكُبَر ، قال الله عزّ وجلّ : « إنّها لإحدى الكُبَر »(٢٢٠) جمع الكبرى .

وأمّا رجب فيكون جمعه : ثلاثة أرجابٍ ، مثل أحدٍ وآحادٍ ، لأنّه فَعَلٌ مثله(٢٢١) .

وأمّا شعبان فثلاثة شعباناتٍ(٢٢٢) وكذلك رمضان : ثلاثة رمضاناتٍ(٢٢٣) . لأنّ هذا فعلان ، وقلّما يكسّر ، كما لا يكسّر السعدان(٢٢٤) والضمران(٢٢٥) وعثمان وأكثر الأسماء .

قال : وقد حُكي لنا رمضان وأرمضة .

وحُكي عن عيسى بن عمر(٢٢٦) : رماضين وشعابين . ويكسّر الاسم ،

(٢١٧) ديوانه ٨٠ .
(٢١٨) في الأصل : فلما .
(٢١٩) من الايام والليالي والشهور ١١ . وفي الأصل : الاخرى .
(٢٢٠) المدثر ٣٥ .
(٢٢١) الايام والليالي والشهور ١٢ ، الزاهر ٢/٣٦٧ ، الأزمنة والأمكنة ١/٢٧٧ .
(٢٢٢) وشعابين . (الايام والليالي والشهور ١٣)
(٢٢٣) ورماضين وأرمضة وارماض . (الايام والليالي والشهور ١٣) .
(٢٢٤) النبات ١٤ ، معجم اسماء النباتات ٧٢ .
(٢٢٥) النبات ١٨ ، معجم اسماء النباتات ٩٢ .

والتكسيرُ في جميعِ الاسمِ أنْ تذهبَ لفظَ الواحدِ من ذلكَ الجمعِ ، وذلكَ مثلُ رَجُلٍ ورجالٍ ، وكَلْبٍ ، وكِلابٍ ، وغُلامٍ وغِلْمان ، وغُرابٍ وغِرْبان ، فقد غُيِّرَ لفظُ الواحدِ وأُذْهِبَ ، لأنَّ (رجال) مُنكسِرُ الراءِ منتصِبُ الجيمِ ، ورَجُلٌ منتصبُ الراءِ مضمومُ الجيمِ . وكذلك كِلابٌ مكسورُ الكافِ منتصِبُ اللامِ ، والواحدُ في كَلْبٍ منتصِبُ الكافِ ساكنُ اللامِ . وكذلكَ سائرُ الكلامِ .

وأمّا الجمعُ على حدِّ التثنيةِ فهو أنْ لا تُغيِّرَ لفظَ الواحدِ عمّا كانَ عليه كما تفعلُ ذلكَ بالتثنيةِ ، وذلكَ قولكَ : مُسْلِمٌ ومُسْلِمانِ ، وعالِمٌ وعالِمانِ ، فلم يتغيَّرْ لفظُ الواحدِ .

وكذلك إذا قلتَ : علماءُ ومسالِمُ ، فقدْ كسَّرتَ لفظَ الواحدِ ، وأذْهبْتَ لفظَهُ ، فهذا التكسيرُ .

وكانَ يونسُ يُكسِّرهُ شعابينَ ورَماضين ، وقد جاءَ مثلُهُ من التكسيرِ ، قالَ : سرحانٌ وسَراحين ، ودُكّان ودكاكين ، وسُلطان وسَلاطين .

وحُكيَ لنا غِرْبان وظَرابين ، وهي قليلةٌ ، وللكثيرةِ : ظَرابيُّ ، وقد ذكرناها .

وأمّا شَوّال فإنْ شئتَ قلتَ : مضتْ ثلاثةُ شَوّالاتٍ ، وإنْ شئتَ كسَّرتَهُ للجمعِ فقلتَ : ثلاثةُ شَواوِيلَ .

وقد حُكِيَتْ عن بعضِ العربِ : شَواوِلُ وشَواويلُ(٢٢٧) .

وأمّا ذو القَعْدةِ وذو الحِجّةِ فالجمعُ فيهما : ذواتُ القَعْدةِ وذواتُ الحِجّةِ .

وإنْ شئتَ قلتَ : مضتْ ذاتُ القَعْدةِ وذاتُ الحِجّةِ .

والجمعُ يُصيِّرُهُ (١١٣) واحداً مؤنثاً لأنَّهُ صفةٌ في الأصلِ ، كقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : « حدائقَ ذاتَ بهجةٍ »(٢٢٨) ، ولم يقلْ : ذوات ، قالَ الشاعرُ(٢٢٩) :

دَسَّتْ رسولاً بأنَّ الحيَّ إنْ قَدَرُوا   عليكَ يَشْفُوا صُدوراً ذاتَ تَوْغيرِ

ولم يقلْ : ذوات ، فجاء به على صُدورٍ وَغِرَةٍ . وذوات إذا قالها تكونُ على صدورٍ وغِراتٍ ، ولذلك حَسُنَ .

(٢٢٦) من قراء أهل البصرة ونحاتها ، توفي سنة١٤٩هـ . (مراتب النحويين ٢١ ، اخبار النحويين ٢٥) .
(٢٢٧) الأيام والليالي والشهور ١٤ ، يوم وليلة٢٧٩ .
(٢٢٨) النمل ٦٠ .
(٢٢٩) الفرزدق ، ديوانه ٢٦٢ وفيه : دست إليَّ بان القوم ... يشفوا عليك .

ثُمَّ أسماءُ الشهورِ(٢٣٠) :

المؤتمرُ : المحرَّمُ ، وصَفَرٌ : ناجرٌ ، وربيعٌ الأوّلُ : خَوّانٌ وخُوّانٌ ، وربيعٌ الآخِرُ : وَبْصان ، وحُكِيَ لنا : بُصَانٌ أيضاً ، وجُمادى الأولى : الحَنينُ ، وحُكِيَتْ الحُنَيْنُ ، وجُمادى الآخرة : رُبَّى والرُّبّةُ ، ورَجَبٌ : الأصَمُّ ، وشعبان : عاذِلٌ ، ورمضان : ناتِقٌ ، وشوّالٌ : وَعِلٌ ، وذو القعدة : وَرْنَةُ ، وذو الحِجّةِ : بُرَكٌ .

ثمَّ جَمْعُ كلِّ هذه الشهورِ على القياسِ كما جمعنا الأولى : المؤتمر : المؤتمرات . وإنْ كسَّرتَهُ للجمعِ ، وكان مهموزاً ، قلتَ : مضتْ المآمِرُ الثلاثةُ ، والمآميرُ ، كما قلنا في المحرَّم .

وناجرٌ إذا جمعتَهُ قلتَ : النواجِرُ ، مثلُ حائط وحوائط .

وأمّا خَوّانٌ فخَوّانات ، بالتاء ، إذا صيَّرتَهُ فَعْلان ، كشعبان ورمضان . وإنْ صيَّرتَهُ فَعّالاً من قولهم خَوّان ، وخُوّان : فُعّال ، من الخَوْنِ ، يصير خُوّان (فُعّال) كشُوّال ، وهو الوَجْهُ . فيجوز على هذا : ثلاثة خواوين ، كشوّال وشواويل .

[و] وَبْصانُ إذا جمعتَهُ قلتَ : ثلاثةُ وَبْصاناتٍ .

ومَنْ قالَ : بُصَان لم يكن من وَبْصان ، لأنَّ الواو لا تجيء زائدة في الكلمة ، فيكون كلُّ واحدٍ منهما بناء على حِدَةٍ .

وأمّا خَوّان وبُصَان فهُما فُعّال ، فيكون(٢٣١) جَمْعُهُما على القياس : أخْوِنة وأبْصِنة ، مثلُ غُرابٍ وأغرِبةٍ للجمعِ الأقلِّ ، وخِينان وبِصنان للجمعِ الأكثرِ ، مثلُ غِلْمان وغِرْبان .

وأمّا الحَنينُ فثلاثةُ أحِنَّةٍ ، مثلُ سريرٍ وأسِرَّةٍ ، وحَنينٍ وأحِنَّةٍ .

وإنْ قلتَ : الحُنُنُ للجمعِ الكثيرِ فجائزٌ في القياسِ ، مثلُ سريرٍ وسُرُرٍ ، وجَديدٍ وجُدُدٍ ، وقضيبٍ وقُضُبٍ .

(٢٣٠) ينظر في أسماء الشهور وجمعها : الايام والليالي والشهور ١٧ – ١٩ ، الزاهر ٢/٣٦٩ ، الأزمنة والامكنة ١/٣٠٥ – ٣٠٦ ، نهاية الارب ١/١٥٧ ، صبح الأعشى ٢/٣٧٨ – ٣٧٩ .
(٢٣١) في الاصل : فتكون .

وقد (١٣ب) ذكرنا في جمعِ فَعيلٍ للكثيرِ من غيرِ المضاعفِ : فُعْلان ، كحُرْبان وقُضبان وكُثبان .

وأمّا جمعُ رُبّى والرُّبّة فأمّا رُبّى فرُبّيات ، لأنّ فيه ألفَ التأنيث . قالَ أبو النَّجمِ(٢٣٢) :

في لَخمٍ وحُشُرٍ وحُبارياتِ

وأمّا الرُّبّة فالرُّبّات ، لأنّ فيها هاءَ التأنيث . وإنْ شئتَ قلتَ : الرُّبَبُ ، مثلُ قُبّةٍ وقُبَبٍ ، ودُرّةٍ ودُرَرٍ .

وأمّا جمعُ الأصمِّ ، إذا صَيّرتَه وصفاً ، قلتَ : الصُّمُّ ، كما تقولُ : الحُمْرُ والصُّفْرُ .

وإنْ جعلتَه اسماً قلتَ : مَضَت الأصامُّ الثلاثةُ ، كما تقولُ : الأباطِحُ والأحامِرُ والأشاعِثُ في جَمْعِ [الأبطح و](*) الأحمرِ والأشعثِ ، إذا كانا اسمين .

وأمّا عاذِلٌ وناتِقٌ فعواذِلُ ونواتِقُ ، كما ذكرنا في ناجِرٍ .

وأمّا وَعِلٌ قيلَ : ثلاثةُ أوعالٍ ، مثلُ فَخِذٍ وأفخاذٍ ، وكَبِدٍ وأكبادٍ .

وأمّا وَرْنَة فثلاثُ وَرَناتٍ ، فيمن قالَ : تَمَراتٍ وضَرَباتٍ ، وهي الجَيّدةُ ، وقد تُسَكَّنُ أيضاً . قالَ ذو الرُّمّة(٢٣٣) :

أبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحشاءَ قَلْبِهِ ... خُفوقاً ورَفَضاتُ الهوى في المفاصِلِ

وأمّا بُرْكٌ فثلاثةُ بِرْكانٍ إذا جمعتَه في القياسِ ، كما قالوا : جُرَذٌ وجِرْذان(٢٣٤) ، وصُرَدٌ وصِرْدان ، وخُزَزٌ وخِزّان .

ثُمّ أسماءُ السنين بعدَ الشهور(٢٣٥) :

فالعامُ ، والقابِلُ للثاني لأنّه يستقبلُكَ ، وقُباقِبٌ : العامُ الثالثُ .

(٢٣٢) ديوانه ٧١ .
(*) يقتضيها السياق .
(٢٣٣) ديوانه ١٣٣٧ وفي الأصل : رفضات . وقد سلف البيت .
(٢٣٤) وجرذان بضم الميم أيضا (اللسان : جرذ)
(٢٣٥) ينظر في أسماء السنين : يوم وليلة ٣٥٨ ، الأزمنة والأمكنة ٢٤٨/١ وفيه قول قطرب ، المخصص ٤٣/٩ .

وكانَ أبو عَمرو بنُ العلاءِ لا يعرفُ مُتَقَبْقِباً في العامِ الرابعِ ، لا يعرفُ إلا هذه الثلاثةَ ، العامَ والقابلَ وقُباقِبٌ .

فإذا جمعتَ [العامَ] قلتَ : ثلاثةُ أعوامٍ .

وإذا جمعتَ القابِلَ قلتَ : القوابِلُ .

وإذا جمعتَ قُباقِب قلتَ : القَباقِبُ ، بفتحِ أوّلِهِ للجمعِ ، كما تقولُ : عُذافِرٌ وعَذافِرُ في الجمعِ . وإنْ قلتَ : عَذافيرُ وقَباقيبُ ، فعوّضْتَ أيضاً بالياءِ لذهابِ ألفِ عُذافِرٍ في الجمعِ لمّا كانت ثالثةً . وعلى هذا التعويضِ تقولُ : مَضَتِ القباقيبُ الثلاثةُ .

(وهذا ما يُذكَرُ من ليلِ الأزمنةِ ونهارِها وساعاتِها)

قالوا في الليلِ(٢٣٦) : خَرَجَ بَعْدَ عَشْوةٍ من الليلِ ، أي عِشاءٍ ، وأتانا (١٤) بَعْدَ عَشوةٍ ، أي عَشِيّاً . والعِشاءُ : اختلاطُ الليلِ الى أنْ يغيبَ الشَّفَقُ .

وقالوا : فَحْمَةُ العِشاءِ : آخِرُهُ .

وقالوا : المَلْثُ : بينَ العِشاءِ والعَتَمةِ . وبَعضُهم يقولُ : المَلْسُ ، بالسين(٢٣٧) .

وقالوا : مَلْثُ الظلامِ حيثُ تقولُ(٢٣٨) : هذا الذئبُ أو أخوكَ ؟ والوَهْنُ بعد ذلك . والرَّوبة(٢٣٩) ، لا تُهمَزُ : الطائفةُ من الليلِ . والرُّؤْبةُ ، بالهمزِ ، بينَ(٢٤٠) القومِ : الصُّلحُ بينَهُم ، من قولِكَ : رَأَبْتُ الشَّعْبَ .

والسِّعواءُ بعدَ الوَهْنِ . وفي عجزِ بيتٍ(٢٤١) :

وقد مالَ سِعْواءٌ من الليلِ أعوجَ

(٢٣٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٤٢ ، الأزمنة والأمكنة ٣٢١/١ ، المخصص ٤٤/٩ .
(٢٣٧) الابدال ١٦٨/١ .
(٢٣٨) في الاصل : يقول . وفي اللسان (ملث) : واتيته ملث الظلام وعند ملثه ، اي حين اختلط الظلام ، ولم يشتد السواد جدا حتى تقول : اخوك ام الذئب ؟ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها .
(٢٣٩) في الاصل : الربة . والصواب ما اثبتناه ينظر : اللسان والتاج (روب) .
(٢٤٠) في الاصل : من .
(٢٤١) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٣٢٥/١ .

ويُقالُ(٢٤٢) : الصَّريمُ أوَّلُ الليلِ ،وقالوا أيضاً : آخِرُه ، فجعلوه ضِدّاً ، مِثلُ : أمرٌ جَلَلٌ أي هَيِّنٌ ، وأمرٌ جَلَلٌ : شديد(٢٤٣)وقال ابنُ الرِّقاعِ(٢٤٤) :

فلمّا انجلى الصَّريمُ وأَبْصَرْتُ هِجاناً يُسامي الليلَ أَبْيَضَ مُعْلَما

وقالَ ابنُ حُمَيِّر(٢٤٥) :

علامَ تقولُ عاذلتي تلومُ تُؤَرِّقُني إذا انجابَ الصَّريمُ

وقد مضى بِضْعٌ من الليلِ ، والعشواءُ بَعْدَ ساعةٍ من الليلِ ، ومَضَتْ(٢٤٦) جَهْمَةٌ من الليلِ وجَهْمَةٌ ، وجَوْشٌ :ساعةٌ ، وقال الأسودُ(٢٤٧) :

وقهوةٍ صهباءَ باكرتُها بجُهْمَةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

وقالوا : مَضَى هيتاءٌ من الليلِ ،وقالوا : قِطْعٌ من الليلِ ، وقالوا : بقِطْعٍ من الليلِ : بسوادٍ من الليلِ ، أي بغَلَسٍ ،وقالوا القِطْعُ من الليلِ : الطَّرَفُ ، وقالَ الشاعرُ(٢٤٨) :

سَرَتْ تحتَ أقطاعٍ من الليلِ طَلَّتي بخمانِ بيتي فهيَ لا شكَّ ناشِزُ

ويُقال : مضى جَرْشٌ(٢٤٩) من الليلِ ،أي ساعة ، وقالَ الراعي(٢٥٠) :

حتى إذا ما بَرَكَتْ بجَرْشٍ
أخَذَتْ عشّي ونفعتْ نَفْسي

أكفأَ فيه السينَ والشينَ(٢٥١) .

---

(٢٤٢) الاضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه بيتا ابن الرقاع وابن حمير . وينظر : الاضداد لابن الانباري ٨٤ ، الاضداد لابي الطيب ٤٢٦ .
(٢٤٣) الاضداد للاصمعي ٩ ، الاضداد لابي حاتم ٨٤ .
(٢٤٤) الاضداد لابي الطيب ٤٥٦ .
(٢٤٥) من اضداد قطرب والاغاني ٢١٩/١١ . وفي الاصل ابن احمر وليس في شعره . وابن حمير هو عبدالله أخو توبة .
(٢٤٦) من الايام والليالي والشهور ٤٨ والمخصص ٤٧/٩ . وفي الاصل : مضى .
(٢٤٧) ديوانه ٢٢ .
(٢٤٨) بلا عزو في المخصص ٢٧/٤ وفيه : حنتي... لخمان .
(٢٤٩) في المخطوطة فوق الشين من جرش : سمعا . اي جرس . وينظر : المخصص ٤٧/٩ .
(٢٥٠) أخل بهما ديوانه بطبعاته الثلاث .
(٢٥١) الإكفاء من عيوب الشعر، ويكون في الحروف المتقاربة في المخرج . (ينظر : القوافي للأخفش ٤٨ ، قواعد الشعر ٦٨ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ٥٥ ، القوافي للتنوخي ١٢٠ ، العيون الغامزة ٢٤٥) .

ويُقالُ : مَضَى عِنْكٌ من الليلِ ، أي قِطْعَةٌ . ويُقالُ : أعطيتُه عِنْكاً من مالٍ، أي قِطعةً .

وقالوا : العَجْسُ الوَهْنُ من الليلِ ،وهو الهزيعُ .

والجَوْزُ من الليلِ : وَسَطُه .

وقالوا في واحدِ (١٤ب) الآناءِ من قولِ الله عزَّ وجلَّ : « آناءَ الليلِ »(٢٥٢) : مَقْضَى إِنْيٌ ، منقوصٌ ، وإِنىً ،مقصورٌ(٢٥٣) ، وإِنْوٌ وإِنْيٌ(٢٥٤) . وقالَ الهُذَليّ(٢٥٥) :

حُلْوٌ ومُرٌّ كعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُه في كلِّ إِنْيٍ قَضاهُ الليلُ يَنْتَعِلُ

وأمّا الفَحْمَةُ فهي أكثرُ من إفاقةِ الناقةِ ، وهو احتقانُ اللبنِ .

وقالوا : الغَبَسُ بعدَ الفَحْمَةِ ،وقالوا : غَبَسَ الليلُ وأَغْبَسَ ، وغَطَشَ وأَغْطَشَ . وغَبَشَ وأَغْبَشَ .

ثمَّ الغَلَسُ ثمَّ العَسْعَسُ .

فأمّا العَسْعَسُ ففي معناه العَسْعَسَةُ،وهما تَنَفُّسُ الصُّبْحِ . والتنفسُ : انْفِضاءُ الشيءِ وانصداعُه(٢٥٦) .

وقالوا : عَسْعَسَ الليلُ عَسْعَسَةً ،وقالَ اللهُ تباركَ وتعالى : « والليلِ إذا عَسْعَسَ »(٢٥٧) أي أظلَمَ .

وقالَ بعضُهم : عَسْعَسَ : وَلّى ،وهذا من الأضدادِ(٢٥٨) . وهو قولُ ابنِ عبّاسٍ ، قال : عَسْعَسَ أي أدبرَ(٢٥٩) .وقالَ علقمةُ بنُ قُرْطٍ التيميّ(٢٦٠) :

---

(٢٥٢) الزمر ٩ .
(٢٥٣) المقصور والممدود للفراء ٤٨ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧ . الممدود والمقصور ٤٧ .
(٢٥٤) الايام والليالي والشهور ٤٧ .
(٢٥٥) هو المتنخل . ديوان الهذليين ٣٥/٢ ، شرح اشعار الهذليين ١٢٨٣ .
(٢٥٦) في المخصص ٥٠/٩ : وتنفس الصبح :انصداعه وانفجاره .
(٢٥٧) التكوير ١٧ . وينظر : تفسير القرطبي ٢٣٨/١٩ .
(٢٥٨) الاضداد للاصمعي ٧ ، الاضداد لابي الطيب ٤٩ .
(٢٥٩) الاضداد لقطرب ٢٦٦ .
(٢٦٠) الاضداد لقطرب ٢٦٦ وحرّف الاسم فيه الى علقمة . البيتان لعلقمة في الأضداد لأبي الطيب ٤٩١ . وعلقة راجز اسلامي (الاشتقاق ١٨٦) . وحرّف الى علقمة ايضاً في الاضداد لابن الانباري ٣٣ .

حتى إذا الصبحُ لها تَنَفَّسَا

وانجابَ عنها لَيْلُها وعَسْعَسَا

فالمعنى ها هنا الظُلْمَةُ . ومثلهُ في(٢٦١) المعنى:

قواربا مِن غَيْرِ دَجْنٍ نُسَّسَا

مُدَّرِعاتِ الليلِ لَمَّا عَسْعَسَا

نُسَّسٌ : يُبَّسٌ مِن شِدَّةِ العَطَشِ(٢٦٢) .

ثم الشَّمِيطُ(٢٦٣) من اللّيلِ ، وكأنَّه عندنا مُشَبَّهٌ بالشيب لبياضِ الفَجْرِ في سَوادِ الليلِ ، كالشَّيْبِ في الشعرِ الأسودِ .

وقالوا أيضاً : انْفَلَقَ الصُّبْحُ . وقالوا: عند فَلَقِ الصُّبْحِ ، وفَرَقِ الصُّبْحِ ، بالراءِ(٢٦٤) . وقالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « قُلْ أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ »(٢٦٥) مِن ذلكَ .

والفَلَقُ أيضاً : الطريقُ لِفَلَقِ الجَبَلَيْنِ بينهما .

وتَمِيمٌ تقولُ : فَرَقُ الصُّبْحِ ، بالراءِ . وقالَ أبو دُوَادٍ(٢٦٦) :

وحِلالٍ دَعَرْتُ في فَلَقِ الصُّبْـ ... ـحِ بأَرْضِهِ وحَوْمٍ شُكُونِ

وقالَ حَسَّانُ بنُ ثابتٍ(٢٦٧) :

أشْهَى حديثَ النَّدْمانِ في فَلَقِ الـ ... ـصُّبْحِ وصَوْتَ المَسامِرِ الغَرِدِ

والصَّدِيعُ أيضاً الصُّبْحُ . وقالَ عَمْرو بنُ معدي كَرِب(٢٦٨) :

به السِّرْحانُ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ ... كأنَّ بياضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ

(١٥) والإسْفارُ أنْ ترى مواقعَ النَّبْلِ . يُقالُ : أتَيْتُهُ في سَفَرِ الصُّبْحِ والفَجْرِ .

(٢٦١) لعلقة ايضا في الاضداد لابي الطيب ٤٨٩ . وبلا عزو في الاضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه : ....
من عير رحل نسنسا .
(٢٦٢) الصحاح (نسس) .
(٢٦٣) اللسان (شمط) .
(٢٦٤) الإبدال ٦٦/٢ . ونقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنة والامكنة ٣٢٧/١ .
(٢٦٥) الفلق ١ .
(٢٦٦) إخل به شعره .
(٢٦٧) ديوانه ٢٧٩/١ .
(٢٦٨) ديوانه ١٤٢ .

ويُقالُ : أتَيْتُهُ سَحَرِيَّةً وسَحَراً .

والدَّيْسَقُ : النّورُ والبياضُ .

ويُقالُ : انشَقَّ الصُّبْحُ عن رَيْحانِهِ ، أيْ عن تباشيرِهِ . والرَّيْحانُ أيضاً الرِّزْقُ . ويُقالُ : سُبحانَهُ وريحانَهُ ، كأنَّهُ قالَ : واسترزاقاً له . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « والحَبُّ ذو العَصْفِ والرَّيْحان »(٢٦٩) . وقالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ(٢٧٠) :

عطاءُ الإلهِ ورَيْحانُهُ ... ورَحْمَتُهُ وسماءٌ دِرَرْ

وقالوا : عَتَمَ الليلُ يَعْتِمُ عَتْماً ، وأَعْتَمَ أيْضاً . وأعْتَمَ القومُ . ويُقالُ : إنَّكَ لعاتِمُ القِرَى ومُعْتِمُ ، أي بطيءُ القِرى . وعَتَمَةُ الإبِلِ والصلاةِ مِن ذلكَ ، لأنَّها تُؤَخِّرُ قليلاً حتى تُظْلِمَ .

وقالَ بعضُهُم : عَتْمَةُ الإبِلِ ، بالإسكانِ للتاءِ .(٢٧١)

ويُقالُ : غَسَا الليلُ يَغْسُو غُسُوّاً وأغْسَى . ودَجَا يَدْجُو دُجُوّاً وأدْجَى . وجَنَحَ الليلُ وأجْنَحَ ، وهو جِنْحُ(٢٧٢) الليلِ . وأغْطَشَ ، قالَ اللهُ تعالى : « وأغْطَشَ لَيْلَها »(٢٧٣) أي أظْلَمَهُ . وقالَ الراجزُ(٢٧٤) :

أَرْمِيهِمُ بالنظرِ التغطيشِ

وجَهْدَ أعوامٍ نَتَفْنَ رِيشي

والغَطَشُ أيضاً ظُلْمَةٌ في العينِ . والرجلُ الأغْطَشُ : الذي لا يُبْصِرُ .

ويُقالُ : غَسَقَ الليلُ يَغْسِقُ غُسُوقاً وغَسَقاً ، أي أظْلَمَ .

قالَ اللهُ تعالى : « ومِن شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ »(٢٧٥) . وقالَ كَعْبُ بنُ زُهيرٍ(٢٧٦):

ظَلَّتْ تجوبُ يداها وهي لاهيةٌ ... حتى إذا ذَهَبَ الاظلامُ والغَسَقُ

(٢٦٩) الرحمن ١٢ .
(٢٧٠) شعره : ٥٥ .
(٢٧١) الأزمنة والأمكنة ٣٢١/١ .
(٢٧٢) وجنح الليل ، بضم الجيم ايضا . (الصحاح : جنح) .
(٢٧٣) النازعات ٢٩ .
(٢٧٤) رؤبة ، ديوانه ٧٩ ، وفيه : برين ريشي .
(٢٧٥) الفلق ٣ .
(٢٧٦) أخل به ديوانه . وعجزه لكعب في الأزمنة والأمكنة ٣٢٢/١ .

ويقال أيضاً : سجا الليل وأسجى . وقال الله عز وجل : « والليل إذا سجى »(٢٧٧) .

ويقال : يوم أسجى ، وليلة سجواء : وهي اللينة . وبعير أسجى ، وناقة سجواء ، أي أدية .(٢٧٨)

ويقال : تحندس الليل ، من الحندس . وقال الراجز(٢٧٩) :

وأدركت منه بهيما حندسا

وقالوا أيضاً(٢٨٠) : ليلة مدلهمة ومطلخمة وخدارية . وقال الطائي :

(١٥ب)

تمر على الحاذين جثلا كأنه   كسا من خداري سواد القوادم

وقالوا : القترة : الظلمة مع الغبار . وقال الله تعالى : « ترهقها قترة »(٢٨١) .

وقالوا : ابهار الليل : اسود ابهيرارا(٢٨٢) .

وقالوا : أتيتك بغطاط من الليل ، أي وعلينا ظلمة .

ويقال : قد عاد ظل الليل ، أي سواده

ويقال : قد دلم الليل : اسود .

ويقال : إني لفي ظلماء وحندليس(٢٨٣) يا هذا .

وقالوا : السمر : الظلمة أيضاً . وإنما يقال لحديث الليل : السمر لهذا ، لأنه في الليل(٢٨٤) .

---

(٢٧٧) الضحى ٢ .
(٢٧٨) ينظر : اللسان والتاج (سجا) .
(٢٧٩) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٣٢٢/١ .
(٢٨٠) الأزمنة والأمكنة ٣٢٢/١ .
(٢٨١) عبس ٤١ .
(٢٨٢) المخصص ٤٦/٩ ، اللسان والتاج (بهر) . وفي الأصل : ابهرارا .
(٢٨٣) في اللسان (حندس) : في ليلة ظلماء حندس ، أي شديدة الظلمة . وفيه أيضا (حندلس) : ناقة حندلس : ثقيلة المشي ...
(٢٨٤) الزاهر ٤٦٧/١ .

وقالوا : السدفة : الضياء ، والسدفة : الظلمة . وهذا من الأضداد(٢٨٥) . وقال ابن مقبل(٢٨٦) :

وليلة قد جعلت الصبح موعدها   بصدرة العنس حتى تعرف السدفا

لأنه يريد الصبح ها هنا . وقال الهذلي(٢٨٧) :

وماء وردت قبيل الكرى   وقد جنه السدف الأدهم

والمعنى الظلمة .

والسدفة أيضاً الباب . وقالت امرأة من قيس(٢٨٨) :

لا يرتدي مرادي الحرير
ولا يرى بسدفة الأمير
إلا لحلب الشاء والبعير

وقالوا : هي الطرمساء والطلمساء ، بالراء واللام ، ممدودان ، للظلمة(٢٨٩) .

وقال بعضهم : الطرمساء ، بالراء : الظلمة في السحاب . وهي الطرفساء(٢٩٠) ، وهي من الضباب أيضاً .

وقالوا : تباشير الليل والنهار : ما بينهما من الضوء . والتباشير : العمود نفسه .

ويقال : لقيته بأعلى سحرين ، وبالسحر الأعلى(٢٩١) .

ويقال : جشر الصبح يجشر جشوراً : إذا بدا لك(٢٩٢) .

ويقال : أدمس الليل : أظلم .

ويقال : قسورة الليل : شدته وغشوه .

---

(٢٨٥) الأضداد لابن الانباري ١١٤ ، الأضداد لأبي الطيب ٣٤٩ .
(٢٨٦) ديوانه ١٨٥ .
(٢٨٧) البريق ، ديوان الهذليين ٥٦/٣ .
(٢٨٨) بلا عزو في اللسان (ردى) . والأول الثاني في الأضداد لابن الأنباري ١١٤ والأضداد لأبي الطيب ٣٤٩ . والمرادي : الأردية ، واحدتها مرداة .
(٢٨٩) الابدال ٦٠/٢ ، الأزمنة والأمكنة ٣٣١/١ .
(٢٩٠) اللسان (طرفس) .
(٢٩١) الأزمنة والأمكنة ٣٢٤/١ .
(٢٩٢) الأزمنة والأمكنة ٣٢٤/١ ، المخصص ٥٠/٩ .

ويُقالُ : تَطَارَقَ الليلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً . والطِّرَاقُ : الليلُ نَفْسُهُ .

ويُقالُ : لَيْلٌ أَلْيَلُ .

ويُقالُ : نهارٌ أَنْهَرُ ، ولَيْلَةٌ لَيْلاءُ يا هذا ، في تأكيدِ شِدَّتِها . وقالَ هِمْيانُ ابنُ قُحَافَةَ :

فَصَدَرَتْ تَحْسِبُ ليلاً لائِلا

فقالَ : لائِل ، على مِثالِ فاعِل .

ويُقالُ : غَيْطَلَةُ الليلِ : ظَلْماؤُهُ أيضاً . فهذا (١١٦ أ) الليلُ[٢٩٣] .

وأمّا النهارُ في ساعاتِهِ[٢٩٤]:

فأوّلُهُ يُقالُ : لَقِيتُهُ سراةَ النهارِ .

وقالوا فيه : الاشـراقُ[٢٩٥] ، وهو عندَ استقبالِ الشمسِ .

والذُّرُورُ : أوَّلُ طلوعِ الشمسِ . قالَ الراجزُ[٢٩٥أ] :

كالشَّمْسِ لم تَعْدُ سِوَى ذُرُورِها

ثمَّ رأدُ الضُّحَى ، غيرُ مهموزٍ ، وهو هدوء الضُّحَى .

وفي معناه : الغَزَالَةَ .

ويُقالُ : لَقِيتُ فلاناً قَهْرَ الضُّحَى ورأدَ الضُّحَى . وقالَ الراجزُ[٢٩٦] :

دَعَتْهُ ليلى دَعْوَةً هَلْ مِنْ فَتَى

يَسُوقُ بالقَوْمِ غَزالاتِ الضُّحَى

وقالَ : أَتَيْتُهُ أَدِيمَ الضُّحَى : أوَّلَهُ . ولقيتُهُ شبابَ النهارِ ، وفي وَجْهِ النهارِ ، أي أوَّلَهُ .

والذَّبُّ : ضوءُ النهارِ .

---

(٢٩٣) ينظر : اللسان والتاج (ليل) .

(٢٩٤) ينظر : تهـذيب الالفاظ ٢٥٣ ، الالفاظ الكتابية ٢٨٧ ، فقه اللغة ٣٢٨ ، الازمنة والامكنة ٣٣١/١ ؛ المخصص ٥١/٩ .

(٢٩٥) في الأصل: الأشراف. وينظر: الأزمنة والأمكنة ٣٣٢/١.(٢٩٥ أ) أبو النجم العجلي، ديوانه: ١٠٩.

(٢٩٦) بلا عزو في اللسان (غزل) . وفي الاصل :القوم .

وقالوا : التَّرَجُّلُ قَبْلَ المتوعِ ،والمتوعُ قبلَ انتصافِ النهارِ . وتَرَجُّلَ النهارُ عربيةٌ مَقْبُولَةٌ .

ثـمَّ الرُّكودُ . يُقـالُ : رَكَـدَتِ الشمسُ تَرْكُدُ رُكُوداً ، وهو غايةُ زيادةِ الشمسِ .

وقالوا : أتانا بعدما انتفخَ النهارُ .

ثمَّ الزَّوالُ . يُقالُ : زالتِ الشمسُ زوالاً .

وقالوا : الهَجِيرُ نِصْفُ النهارِ .

وقالوا : جئتُكَ صَكَّةَ عُمَيٍّ . أي نِصْفَ النهارِ .

وقالَ بَعْضُهُم في صِفَةِ أوَّلِ النهارِ :قالَ اللهُ تعالى : « بُكْرَةً وعَشِيّاً »[٢٩٧] و « بالغَداةِ والعَشِيِّ »[٢٩٨] .

وقالوا : لَقِيتُهُ غُدْوَةً غُـدْوَةً وبُكْرَةً بُكْرَةً .

وحُكِيَ عن الخليلِ[٢٩٩] : رأيتُهُ غُدَيَّةَ وبُكَيْرَةَ يا هذا ، مَعْرِفَةٌ غيرُ مصروفةٍ .

وقالوا : بكَرْتُ بُكوراً ، وأبْكَرْتُ وبكَّرْتُ . وغَدَوْتُ غُدُوّاً . فهذا من أوَّلِ النهارِ .

ويُقالُ : أَضْحَيْنا في الغَـدْوِ ، إذا أخَّروهُ .

ثمَّ الضُّحَى بعـدَ الغَـدْوِ . ثـمَّ الضَّحاءُ بعدَ ذلكَ بالمَدِّ .

ثمَّ تُظْهِرُ بعدَ ذلكَ وتَظَهَّرُ ، وذلكَ قُبَيْلَ نِصْفِ النهارِ الى أنْ تزيغَ الشمسُ، وزَيْغُها إذا فاءَ الظِّلُّ فعَدَلَ .

فإذا زالتِ الشمسُ قيـلَ : هَجَّـرْنا تَهْجِيراً .

فإذا أَبْرَدْتَ ، وذلكَ بين الصلاتَيْنِ ،فهو الرَّواحُ . ويُقـالُ : رُحْـتُ أروحُ رَوْحاً .

---

(٢٩٧) مريم ١١ ، ٦٢ .

(٢٩٨) الانعام ٥٢ ، الكهف ٢٨ .

(٢٩٩) ينظر : العين ٤٣٧/٤ و الكتاب ٤٨/٢ .وينظر ايضا : الازمنة والامكنة ٣٤٠/١ .

ثمَّ الأصيلُ بعدَ الرَّواحِ . يُقالُ :آصلنا إيصالاً . الى أنْ تغيبَ الشمسُ . قالَ اللهُ جَلَّ ثناؤه : « بالغُدُوِّ والآصالِ »(٣٠٠) والواحدُ أُصُلٌ(٣٠١) .

ثمَّ الطَّفَلُ مِثْلُ الأَصيلِ . وقدذكرناه .

وقالوا أيضاً : أتيتُكَ (١٦ب)أُصَيْلالاً وأُصَيْلاناً . وقدْ أعشينا : دَخَلْنا في العَشِيِّ . قالَ النابغةُ(٣٠٢) :

وَقَفْتُ فيها أُصيلالاً أُسائِلُها   عَيَّتْ جَواباً وما بالرَّبعِ من أَحَدِ

ويقالُ : لَقِيتُهُ عُشَيَّاناً وعُشَيْشِياناً(٣٠٣) . وهما من آخرِ النهارِ الى غُروبِ الشمسِ . وقالوا : عُشَيَّانَةً .

ويُقالُ : لقيتُهُ بالصُّفَيْرِيِّ ، وذلكَ حينَ تَصْفَرُّ الشمسُ .

وقالوا : العَصْرُ العَشِيُّ . يُقالُ :أتيتُكَ عَصْراً أيْ عَشِيّاً .

وقولُ اللهِ عزَّ وجلَّ : « والعَصْرِ إنَّ الإنسانَ لفي خُسْرٍ »(٣٠٤) يكونُ على ذلكَ وعلى الدَّهْرِ . يُقالُ : مَضَى عَصْرٌ منَ الدهرِ وعُصْرٌ .

ويُقالُ(٣٠٥) : أتانا مَشْيَ خامِسةٍ ، وأتانا لصُبْحِ خامِسَةٍ ، وصِبحِ خامِسَةٍ . وأتانا مُسَيَّانَ أمسِ وأمساءَ أمسِ ومَشْيَ أمْسِ . وتأتينا أُمْسِيَّةَ كُلِّ يومٍ وأُصبُوحَةَ كُلِّ يومٍ ، خامِسةٍ كذاوصُباحَةَ كذا، وصباحَةَ أي في سفر الصُّبْحِ .

ثُمَّ الأسماءُ التي تَعُمُّ الليلَ والنهارَ :

فمِنْ ذلكَ قولهم : اختلفَ عليهِ المَلَوانِ(٣٠٦) .

وقالَ الشاعرُ ، هو ابنُ مُقْبِلٍ(٣٠٧) :

(٣٠٠) الأعراف ٢٠٥ ، الرعد ١٥ ، النور ٣٦ .
(٣٠١) فهو على هذا جمع الجمع . قال الزجاجفي معاني القرآن واعرابه ٢/٤٤٠ : الاصال جمع اصل ، والاصل جمع اصيل ، فالآصالجمع الجمع ، والآصال : العشيات .
(٣٠٢) ديوانه ٢ .
(٣٠٣) اللسان (عشا) . وفي الأصل : عشيشانا
(٣٠٤) العصر ١ ـ ٢ .
(٣٠٥) الأزمنة والامكنة ١/٣٤٠ .
(٣٠٦) المثنى ٥٦ .
(٣٠٧) ديوانه ٣٣٥ .

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ   أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

يقولُ : طالَ عليها .

وقالوا : مَضَتْ مِلاوةٌ ومَلاوةٌ(٣٠٨) .

وقالوا : تَمَلَّيْتَ حَبِيباً ، أي عايَشْتَهُ حِيناً .

وقالَ الأسودُ بنُ يَعفُرَ ويُعْفُرٍ(٣٠٩) :

فآليتُ لا أشريهِ حتى يملَّني   وآليتُ لا أملاهُ حتى يُفارقا

فقالَ : أملاهُ ، والفعلُ منه : مَلَيْتُهُ أَمْلاهُ .

وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ(٣١٠) :

حتى إذا جَزَرَتْ مياهُ رُزُونِهِ   وبأيِّ حَزِّ مَلاوةٍ يَتَقَطَّعُ

بفتحِ الميمِ وكَسْرِها .

وقالوا : جلستُ عندَهُ مِلْوَةً منَ الدهرِ ومَلْوَةً ومُلْوَةً(٣١١) .

وقولُ اللهِ عزَّ وجلَّ : « واهجرني مَلِيّاً »(٣١٢) من ذلكَ .

وقالوا : أَبْلاكَ الجَديدانِ(٣١٣) والأَجَدّانِ(٣١٤) والفَتَيانِ(٣١٥) ، أيْ الليلُ والنهارُ . وقال النابغةُ الجَعْدِيُّ(٣١٦) :

غَدَا فَتَيا دَهْرٍ وراحا عليهِمُ   نهارٌ وليلٌ يُكْثِرانِ التواليا

وقالوا(٣١٧) : لا أفعَلُهُ عَوْضَ العائِضينَ ودَهرَ الداهرينَ .

وقالَ الأعشى(٣١٨) :

(٣٠٨) وملاوة ، بفتح الميم ، ايضا . (المثلث ٢/١٤٥ ، الدرر المبثثة ٩١) .
(٣٠٩) ديوانه ٥٣ مع خلاف في الرواية . ويعفر ،بضم الياء والفاء ، رواه يونس عن رؤبة . (طبقات فحول الشعراء ١٤٧ ، سفر السعادة ٣٠٩/١) .
(٣١٠) ديوان الهذليين ٥/١ . وجزرت : نقصت. والرزون : اماكن مرتفعة . وحزملاوة : اي حين دهر .
(٣١١) الدرر المبثثة ٩١ .
(٣١٢) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ٣٣ .
(٣١٤) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ١٥ .
(٣١٥) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ٨٦ .
(٣١٦) شعره : ١٦٩ فيه : فمرا عليهم ...يلحقان ...
(٣١٧) الامثال ٣٨٣ ، المستقصى ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤.
(٣١٨) ديوانه ١٥٠ .

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقاسَما   بأسْحَمَ داجٍ عَوضَ لا نَتَفَرَّقُ

(١٧أ) عَوْض : رَفْعٌ ونَصْبٌ .

ويُقال : لم أفعَلْهُ قَطُّ ، لغةٌ لبني يَرْبوعٍ ، بضمِّ القافِ . وقَطُّ أكثَرُهُ .

ويُقال : لا أفعَلُهُ دَهْرَ الداهرين .

ويُقالُ : غَبَرَ زَمَنَـةً من دهرٍ وطَرْقَةً وحِقْبَةً وهَبَّةً وبُرْهَةً . وقالَ اللهُ جَلَّ ثناؤُهُ : « لابثينَ فيها أحقاباً »(٣١٩) والحُقْبُ واحِدٌ ، وهو بلغةِ قيسٍ سَنَةٌ .

وقالوا : لا أفعَلُهُ آخِرَ المُسْنَدِ ويَدَ الدهْرِ . أي آخِرَ الأبَدِ .

وقالوا(٣٢٠) : لا أفعَلُهُ أبَدَ الأبيدِ وأبَدَ الآبِدِ وأبَدَ الآبادِ وأبَدَ الأبَدينَ ، على وَزْنِ العَبَدينَ .

وقالوا(٣٢١) : لا أفعَلُهُ آخِرَ الأوْجَسِ وآخِرَ الأبْيَضِ . وقالَ رُؤْبَةُ(٣٢٢) :

في سَلْوَةٍ عِشْنا بذاكَ أبْيَضا

ويُقالُ : أقامَ دَرَجاً من الدهرِ ، أي زَماناً ، مِثْلَ حَرَسٍ .

وقالوا : لا آتيكَ سَجيسَ عُجَيْسٍ ، أي الأبَدَ(٣٢٣) .

ويُقالُ : لا أفعَلُهُ حيريَّ دَهْرٍ ، ولا يَفْلَحُ حِيْريَّ دَهْرٍ(٣٢٤) .

ويُقالُ : لا أكلِّمُكَ الشمسَ والقمَرَ ، أي أبداً . ولا أفعَلُهُ ما سَمَرَ ابنا سَميرٍ(٣٢٥) وما أسْمَرَ .

وقالَ بعضُهُم : ما عَنَّ نَجْمٌ(٣٢٦) ، كأنَّهُ قالَ : ما كانَ نَجْمٌ .

---

(٣١٩) النبأ ٢٣ .
(٣٢٠) الأمثال ٣٨٤ ، مجمع الأمثال ٢/٢٢٩ ، اللسان والتاج (أبد) .
(٣٢١) ينظر : الأمثال ٣٨٢ ، اللسان والتاج (وجس ، ابض) .
(٣٢٢) ديوانه ٨٠ .
(٣٢٣) الزاهر ١/٣٨٨ ، فصل المقال ٥١١ .
(٣٢٤) ينظر : اللسان (حير) .
(٣٢٥) الأمثال لمؤرج ٧٤ ، الأمثال لأبي عبيد ٣٨١ ، الزاهر ١/٣٨٨ . والسمير : الدهر ، وابناه : الليل والنهار .
(٣٢٦) من الالفاظ الكتابية ١٩٠ . وفي الأصل : ما ان نجما .

وأمّا قولُهُ(٣٢٧) :

أرَى لكَ أكْلاً لا يَقومُ لَـهُ   من الأكولةِ إلاّ الأزْلَمُ الجَذَعُ

فزعَمَ يونسُ أنَّ الأزْلَمَ هاهنا الدهرُ ، وبعضُهُم يقولُ : الأزْنَمُ(٣٢٨) .

ويُقالُ(٣٢٩) : مَضَتْ سَنْبَةٌ من الدهرِ وسَبَّةٌ وسَنْبَتَةٌ ، أي زمانٌ .

ويُقالُ : غَبَرَ مَهْوَأَنّاً(٣٣٠) من الدهرِ ، أي بُرْهَةً ، على وَزْنِ مَهْوَعَنّا .

(وهذا ما يُذكَرُ من الحَرِّ والبَرْدِ من الأزْمِنَةِ)

فقالوا : الشتاءُ والقَرُّ والبَرْدُ(٣٣١) .

ويُقالُ : قَرَّ يَوْمُنا . وكانَ رُؤْبَةُ يقولُ : هو يَقَرُّ . وغيرُهُ يقولُ : يَقِرُّ ، فيكسِرُ .

وقالوا : يومٌ قَرٌّ ، وليلةٌ قَرَّةٌ . وقد قَرَرْتُ قَرَّةً وقُروراً .

ويُقالُ : صَرِدْتُ صَرَداً ، وأصْرَدْنا : إذا صَرِدَ الماءُ . وشَبِمَ شَبَماً ، وقالَ زُهَيْرٌ(٣٣٢) :

شَجَّ السُّقاةُ على ناجودِها شَبِماً   من ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً ولا رَنَقا

ويُقالُ لأوَّلِ يومٍ من البردِ : صُفَيٌّ . والثاني : صَفْوانُ ، معرفةٌ لا تنصرف ، وذلك إذا اشتدَّ البردُ ، والثالثُ : هَمّامٌ ، لأنَّهُ يَهُمُّ بالبَرْدِ ولا بَرْدَ لهُ .

ويُقالُ : يَوْمٌ أحَصُّ أغَيْبِرُ : وهو الذي تبدو فيه الشمسُ ولا يَنْفَعُكَ من البَرْدِ .

وقالوا : القَرْقَفُ البَرْدُ من قِبَلِ الليلِ ، والصَّرَّةُ : شِدَّةُ البَرْدِ ، قالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « ريحٍ فيها صِرٌّ »(٣٣٣) .

وقالوا : هذا قَرٌّ خَمْطَرِيرٌ ، وهو مثلُ الزَّمْهَرِير .

---

(٣٢٧) العباس بن مرداس في اللسان (زلم) ، واخل به ديوانه .
(٣٢٨) تهذيب الالفاظ ٣٠١ .
(٣٢٩) تهذيب الالفاظ ٣٠٠ ، كنز الحفاظ ٥٠٠ .
(٣٣٠) اللسان (هوا) .
(٣٣١) ينظر في البرد : الأزمنة والأمكنة ٢/١٢-٢٢ ، المخصص ٩/٧٣ - ٧٧ .
(٣٣٢) ديوانه ٣٦ .
(٣٣٣) آل عمران ١١٧ .

وقالَ التُّمَيْشري(٣٣٤) : قمطريرٌ الشديدُ ، والزَّمْهَرِيرُ (١٧ب) البَرْدُ . وقد ازْمَهَرَّ ازْمِهْراراً ، وزَمْهَرَتْ عيناهُ زَمْهَرَةً : إذا غَضِبَ . وقالَ ابنُ أَحمَرَ(٣٣٥) :

ويَوْمٍ قَتَامٍ مُزْمَهِرٍّ شَفيفُهُ ... حلوْتُ بمِرْباعٍ تَزينُ المتاليا

ويُقالُ : ازمارَّتْ عيناهُ ازْمِيراراً .

وأمّا خَصِرٌ فباردٌ . والخَصَرُ : البَرْدُ . ورَجُلٌ خَصِرٌ . ويومٌ هَلْبَةٌ وكَلْبَةٌ ، أي باردٌ .

ويُقالُ : شَهرا قُماحٍ(٣٣٦) : شَهرانِ شَديدا البَرْدِ . وقال الشاعرُ(٣٣٧) :

فتىً ما ابنُ الأَغَرِّ إذا شَتَوْنا ... وحُبَّ الزادُ في شَهرَيْ قُماحِ

[ورُوِيَ](٣٣٨) وحَبَّ الزّادُ . و(ما) صِلَةٌ .

وقالوا : غَداةٌ صِنَّبرٌ وصِنَّبْرٌ وصِنَّبْرَةٌ ، أي ذاتُ بَرْدٍ . وقالَ طَرَفَةُ(٣٣٩) :

بِجِفانٍ تَعْتَري نادِيَنا ... وسَديفٍ حينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

ويُقالُ : يومٌ طَلْقٌ ، وليلةٌ طَلْقَةٌ لا حَرَّ فيها ولا بَرْدَ .

ويُقالُ : طَلُقَتْ ليلتُنا ، وليلةٌ طَلْقٌ أيضاً ، بغيرِ هاءٍ .

ويُقالُ : أغْضَى علينا الشتاءُ إغضاءً ، أي جَثَمَ علينا . وكذلكَ الصيفُ .

ويُقالُ : لقيتُ فلاناً في عَنْبَرَةِ الشتاءِ ، أي في أشَدِّهِ .

ويُقالُ : ما بِها مَضْدَةٌ من قُرٍّ ، أي بقيّةٌ .

ويُقالُ : أفْرَشَ عنّا القُرُّ ، أي أقْلَعَ . وأفرشتِ السماءُ : أقْلَعَتْ .

ويُقالُ : أصْبَحْنا مُطْلِقِينَ ، إذا كانوا في طَلْقَةٍ ، أي في غيرِ حَرٍّ ولا بَرْدٍ .

ويُقالُ : السَّبْرَةُ البَرْدُ من أوّلِ النهارِ الى أنْ يَدْفأَ لكَ النهارُ .

(٣٣٤) الأزمنة والأمكنة ١٣/٢ .
(٣٣٥) شعره : ١٧٦ . وفيه : مزمهر وهبوة .
(٣٣٦) وبكسر القاف ايضا . (اللسان : قمح) .
(٣٣٧) مالك بن خالد الهذلي، شرح أشعار الهذليين ٤٥١.
(٣٣٨) يقتضيها السياق .
(٣٣٩) ديوانه ٦٦ .

والمَرْواءُ من لَدُنْ أنْ تَواصَلَ إيصالاً ، وذلكَ عندَ اصفرارِ الشمسِ الى الليلِ إذا اشتدَّ البَرْدُ واشتدَّتْ معه ريحٌ باردةٌ .

وأمّا الحَرُّ(٣٤٠) فقالوا : هذا يومُ حَرٍّ ويومٌ حَرٌّ .

ويُقالُ : حَرَّ يَوْمُنا فهو يَحَرُّ حَرّاً وقاظَ قَيْظاً . وباضَ علينا القَيْظُ يَبيضُ بَيْضاً : إذا اشتدَّ . ولا يُقالُ ذلكَ في الصيفِ . ويُقالُ : صِفْنا نَصيفُ صَيْفاً .

ويُقالُ : وَمِدَتْ ليلتُنا تَوْمَدُ ، في شِدّةِ الغَمِّ وسكونِ الريحِ .

وقالوا : الصَّخْدُ : سكونُ الريحِ من شِدّةِ الحَرِّ ، منها الوَمْدَةُ .

ويُقالُ : صَخِدَ يَوْمُنا يَصْخَدُ صَخَداناً وصَخْداً .

ويُقالُ : يومٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ وصَيْخودٌ وصَخَدانٌ ، في شِدّةِ الحَرِّ .

وقالوا للوَمْدَةِ : هي الوَقْدَةُ .

ويُقالُ : هاجِرَةٌ هَجومٌ ، أي شديدةُ الحَرِّ . ويومٌ وَهَجانٌ ، ووَقَدانٌ (١٨أ) من التوقّدِ . ويومٌ لَهَبانٌ .

وقالوا : هذا أحمرُ القَيْظِ وحَمْرَتُهُ ، وحَمارّةُ القَيْظِ وحَمارَّتُهُ ، أي شِدّتُهُ . وحِمِرُّهُ من كلِّ شيءٍ : شِدّتُهُ .

وقالوا : الصيفُ أشَدُّ حَرّاً من القَيْظِ ، والصيفُ هو الأوّلُ .

ويُقالُ : سَخُنَ النهارُ وسَخِنَ وسَخَنَ .

ويُقالُ : بَلَغَتْ منه سُخونةُ القَدَمَينِ وسُخْنُ القَدَمَيْنِ وسُخْنَتُهُما .

ويُقالُ : مضى شَهْرُ ناجِرٍ ، يُريدُ شَهْرَيْ ناجِرٍ ، وهو وقتٌ من الصيفِ . وقد ذكَرْنا ناجِرَ في أسماءِ الشهورِ ، فلعلَّهُ يُرادُ ذلكَ الشهرُ ، لوقتٍ من الحَرِّ كانَ فيه .

ويُقالُ : أتانا في رَعْدَةِ القَيْظِ ، أي شِدّتِهِ .

ويُقالُ : يومٌ عَكيكٌ ، إذا سَكَنَتْ ريحُهُ واشتدَّتْ حرارةُ شَمْسِهِ .

(٣٤٠) ينظر في الحر : تهذيب الالفاظ ٢٢٨ ،الالفاظ الكتابية ٢٥٩ ، الأزمنة والأمكنة ٢/٢٢– ٨٨ . المخصص ٦٧/٩ .

ويقالُ : عكَّ يومُنا يَعُكُّ ، ويومٌ عكٌّ أكٌّ ، وهي العَكَّةُ(٣٤١) . ويقالُ :
عَكَّني بالقولِ يَعُكُّني ، إذا ردَّهُ عليه . قالَ طَرَفةُ(٣٤٢) :

تطرُدُ القُرَّ بحرٍّ صادقٍ   وعَكيكَ الصيفِ إنْ جاءَ بِقُرّ

والعربُ تُسَمِّي أياماً من أولِ مايطلعُ سُهَيْلٌ "شديداتِ الحرِّ مُعْتَذِلاتٍ ، أي شديدة الحرِّ .

وقالوا : المُعْتَذِلاتُ ، بالذالِ : الشديدةُ البَرْدِ أيضاً .

وقالَ ابنُ أحمرَ(٣٤٣) :

حلّوا الربيعَ فلمّا أنْ تجلّلهم   يومٌ من القيظِ حامي الوَدْقِ مُعْتَذِلُ

وقالوا : المُعْتَدِلاتُ أيامُ الفَصْلِ في دُبُرِ الصيفِ .

وقالوا : المَعْمَعَةُ : الحرُّ الشديدُ .

ويقالُ : هي صَفْحَةُ الحرِّ وصَمْخَتُهُ .

وقالوا : السَّكْتَةُ والمُعْتَذِلاتُ سواءٌ ، وهي أيامُ الفَصْلِ . والسَّخْتُ مِثْلُ السَّكْتَةِ .

ويقالُ : صَمَخَتْهُ الشمسُ تَصْمَخُهُ صَمْخاً . وقالَ بعضُهم : تَصْمِخُهُ .

وما يكونُ من حرِّ الشمسِ السَّرابُ ، وهو الذي يتلألأُ كأنَّهُ سماءٌ ، ويكونُ نِصفَ النهارِ لازقاً بالأرضِ ، وهو الآلُ .

وأمّا اللُّعابُ فالذي يتساقطُ من السماءِ كأنَّهُ زَبَدٌ .

وقالَ النابغةُ(٣٤٤) :

يُثِرْنَ الحَصَى حتى يُباشِرْنَ بَرْدَهُ   إذا الشمسُ مَجَّتْ ريقَها بالكلاكِلِ

(٣٤١) وجاءت بفتح العين وكسرها أيضا . (الدرر المبثثة ١٥٠ ، القاموس المحيط ٣/٣١٣) .
(٣٤٢) ديوانه ٥٨ .
(٣٤٣) أخل به شعره . وهو له في الأزمنة والأمكنة ٢/٢٥٩ — ٢٦٧ .
(٣٤٤) ديوانه ٦٦ .

وأمّا الرَّقْراقُ فهو مِثْلُ السرابِ .

وأمّا الوَدِيقَةُ فهي أشدُّ الحرِّ .

ويقالُ : حَمِيَتِ الشمسُ حَمْياً وحُمِيّاً .

ويقالُ : أبَتَ يومُنا يأبِتُ أبْتاً ، في شدةِ الغمِّ والقيظِ .

ومأَسَ يومُنا مأْساً : اشتدَّ حرُّهُ .

ويقالُ : غَمَّ يومُنا يَغُمُّ غَمّاً . ويومٌ غَمٌّ ، وليلةٌ غَمَّةٌ (١٨أب) وغامّةٌ .

ويقالُ : إنّا لفي حرٍّ حَمْتٍ ، وحرٍّ مَحْتٍ ، للشديدِ .

(وهذا ما يُذكرُ من الظلِّ الذي يَفيءُ)(٣٤٥)

فقالوا : هو الظِّلُّ ، وقد أظَلَّ يومُنا اظلالاً .

وقالوا : التألُّبُ ظِلُّ الإنسانِ وغيرِهِ .

يقولُ : اسمألَّ الظِّلُّ اسمئلالاً ، إذا صارَ الى أصلِ العودِ . واسمألّتِ الظهيرةُ ، إذا اشتدَّ الحرُّ . واسمألَّ الثوبُ ، إذا أخلقَ . وقالَ الشاعرُ(٣٤٦) :

يَرِدُ المياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً   وِرْدَ القطاةِ إذا اسمألَّ التُّبَّعُ

والتُّبَّعُ : الظِّلُّ .

وقالوا : الظِّلُّ بالغداةِ والعَشِيِّ . وقالوا : بالعَشِيِّ الفَيْءُ .

وقالَ أبو ذؤيب(٣٤٧) :

لعمري لأنتَ البيتُ أكرِمُ أهلَهُ   واقعدُ في أفيائِهِ بالأصائِلِ

فجعَلَهُ بالعشيِّ . وقالَ الآخرُ(٣٤٨) :

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحَى نستطيعُهُ   ولا الفَيْءُ من بَرْدِ العَشِيِّ نذوقُ

(٣٤٥) ينظر : الزاهر ٢/٧٤ ، نظام الغريب ١٨٦
(٣٤٦) سلمى بنت مجدعة الجهنية في اللسان (سمال) .
(٣٤٧) ديوان الهذليين ١/١٤١ .
(٣٤٨) حميد بن ثور ، ديوانه ٤٠ .

فتجعلهُ بالعشيّ.

وكانَ رؤبةُ بنُ العجّاجِ يقولُ: الظلُّ ما نَسَختِ الشمسُ وهو أوّلُ، والفيءُ ما نَسَختِ الشمسُ أيضاً وهو آخِرُ.

تمّ الكتابُ

والحمدُ للهِ وحدَهُ، وصلّى اللهُ على سيّدِنا محمدٍ النبيّ وآلِهِ وسلّمَ

فهرس المصادر والمراجع(*)

- المصحف الشريف.
- الإبدال: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تحـ: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠ ـ ٦١.
- أخبار النحويين البصريين: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، تحـ: الزيني وخفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها: الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، ت ٤١٨ هـ، تحـ: حمد الجاسر، الرياض ١٩٨٠.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحـ: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢.
- الأزمنة والأمكنة: المرزوقي، أحمد بن محمد، ت ٤٢١ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
- الأزمنة والأنواء: ابن الأجدابي، أبو إسحاق إبراهيم بن اسماعيل، ت بعد ٤٧٠ هـ، تحـ: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٤.
- الاشتقاق: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، تحـ: عبد السلام هارون، مصر ١٩٥٨.
- أشعار العامريين الجاهليين: د. عبد الكريم يعقوب، سورية، اللاذقية ١٩٨٢.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تحـ: شاكر

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.

- الأصنام: ابن الكلبي، هشام بن محمد، ت ٢٠٤ هـ، تحـ: أحمد زكي، دار الكتب المصرية ١٩٢٤.
- الأضداد: الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، تحـ: هفنر، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تحـ: أبي الفضل، الكويت ١٩٦٠.
- الأضداد: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٤٨ هـ، تحـ: هفنر، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: أبو الطيب اللغوي، تحـ: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٣.
- الأضداد: قطرب، محمد بن المستنير، ت بعد ٢١٠ هـ، تحـ: كوفلر، نشر في مجلة إسلاميكا ٥، ألمانيا ١٩٣١.
- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- الأغاني: الأصبهاني: أبو الفرج علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ، طبعة دار الكتب المصرية.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: البطليوسي، عبد الله بن محمد بن السيد، ت ٥٢١ هـ، تحـ: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٨١ ـ ٨٣.
- الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠ هـ، تحـ: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دمشق ١٤٠٣ هـ.
- الألفاظ الكتابية: الهمذاني، عبد الرحمن بن عيسى، ت ٣٢٠ هـ، تحـ: لويس شيخو، بيروت.
- الأمثال: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، تحـ: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، بيروت ١٩٨٠.
- الأمثال: مؤرج السدوسي، ت ١٩٥ هـ، تحـ: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧١.
- أنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تحـ: أبي الفضل، مط دار الكتب، مصر ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣.
- الأنواء: ابن قتيبة، حيدر آباد، الهند ١٩٥٦.
- الأيام والليالي والشهور: الفراء، يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تحـ: الأبياري، القاهرة ١٩٥٦.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١ هـ، تحـ: أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تحـ: محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
- تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ الأدب العربي: بروكلمن، كارل، ت ١٩٥٦، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة ١٩٥٩.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ابن مسعر التنوخي، المفضل بن محمد، ت ٤٤٢ هـ، تحـ: د. عبد الفتاح الحلو، الرياض ١٩٨١.
- تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب، ت ٢٩٢ هـ، بيروت ١٩٦٠.
- تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- التقفية في اللغة: البندنيجي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان، ت ٢٨٤ هـ، تحـ: د. خليل العطية، مط العاني، بغداد ١٩٧٦.
- التكملة والذيل والصلة: الصغاني، الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩.
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، ت بعد ٣٩٥ هـ، تحـ: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- تهذيب الألفاظ: ابن السكيت، تحـ: شيخو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٧.
- تهذيب اللغة: الأزهري، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤ ـ ٦٧.
- ثلاثة كتب في الأضداد: تحـ: هفنر، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تحـ: أبي الفضل وقطامش، مصر ١٩٦٤.
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين: المحبي، محمد أمين بن فضل الله، ت ١١١١ هـ، مط الترقي بدمشق ١٣٤٨ هـ.

- حجة القراءات: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع الهجري، تحـ: سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
- الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تحـ: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة: الفيروز آبادي، تحـ: د. علي حسين البواب، السعودية ١٩٨١.
- ديوان الأعشى (الصبح المنير): تحـ: جاير، لندن ١٩٢٨.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تحـ: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان حسان بن ثابت: تحـ: د. وليد عرفات، دار صادر ـ بيروت ١٩٧٤.
- ديوان ذي الرمة: تحـ: عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢ ـ ٧٣.
- ديوان الراعي النميري: تحـ: راينهرت فايبرت، بيروت ١٩٨٠.
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب جـ ١): تحـ: وليم بن الورد، لايبزك ١٩٠٣.
- ديوان طرفة: تحـ: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان العجاج: تحـ: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١.
- ديوان عدي بن زيد: تحـ: محمد جبار المعيبد، بغداد ١٩٦٥.
- ديوان عمرو بن معد يكرب: هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق: تحـ: الصاوي، مط الصاوي بمصر ١٩٣٦.
- ديوان القطامي: تحـ: الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان كعب بن زهير: طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- ديوان لبيد: تحـ: د. إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- ديوان ابن مقبل: تحـ: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٢.
- ديوان النابغة الذبياني: تحـ: د. شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان أبي النجم العجلي: صنعة علاء الدين آغا، الرياض ١٩٨١.
- ديوان الهذليين: مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥.
- رسالة الغفران: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله، ت ٤٤٩ هـ، تحـ: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباري، تحـ: د. حاتم صالح الضامن،

منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، بيروت ـ لبنان ١٩٧٩.
- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ، تحـ: د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
- سفر السعادة وسفير الإفادة: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣ هـ، تحـ: محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣.
- سنن ابن ماجة: ابن ماجة، محمد بن يزيد، ت ٢٧٥ هـ، تحـ: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢.
- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تحـ: د. صاحب أبو جناح، مط جامعة الموصل ١٩٨٠.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله، ت ٦٧٢ هـ، تحـ: د. عبد المنعم أحمد هريدي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٩٨٢.
- شرح المفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.
- شعر عمرو بن أحمر: د. حسين عطوان، دمشق.
- شعر المسيب (في الصبح المنير): جاير، لندن ١٩٢٨.
- شعر نصيب: د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٨.
- صبح الأعشى: القلقشندي، أحمد بن علي، ت ٨٢١ هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تحـ: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- طبقات الشافعية: السبكي، تاج الدين، ت ٧٧١ هـ، تحـ: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ ـ ١٩٧٦.
- طبقات الفقهاء: الشيرازي، إبراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تحـ: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- طبقات المفسرين: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تحـ: علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
- طبقات النحاة واللغويين (المحمدون فقط): ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد،

ت ٨٥١ هـ، تحـ: د. محسن فياض، النجف ١٩٧٤.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ، تحـ: أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
- العبر في خبر من غبر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، تحـ: فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة: الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر، ت ٨٢٧ هـ، تحـ: الحساني حسن عبد الله، القاهرة ١٩٧٣.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تحـ: برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ٣٥.
- غريب الحديث: الخطابي، حمد بن محمد، ت ٣٨٨ هـ، تحـ: عبد الكريم العزباوي، منشورات جامعة أم القرى، دمشق ١٩٨٢ - ٨٣.
- فقه اللغة: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تحـ: السقا والأبياري وشلبي، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٢.
- فهرس كتاب سيبويه: الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، ت ١٩٨٤، مط السعادة بمصر ١٩٧٥.
- فهارس المخصص: عبد السلام محمد هارون، الكويت ١٩٦٩.
- فهارس معجم تهذيب اللغة: عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٧٦.
- فهرس شواهد سيبويه: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠.
- الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ٣٨٠ هـ، تحـ: رضا تجدد، طهران.
- فهرسة ما رواه عن شيوخه: ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد، ت ٥٧٥ هـ، بيروت ١٩٦٢.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مط السعادة بمصر.
- قطرب ومنهجه النحوي واللغوي: د. علي جابر المنصوري، نشر في مجلة كلية الشريعة ع٧، بغداد ١٩٨١.
- قواعد الشعر: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، تحـ: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٦.
- القوافي: الأخفش سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥ هـ، تحـ: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٤.

- القوافي: التنوخي، القاضي أبو يعلي عبد الباقي بن عبد الله، ق ٦ هـ، تحـ: د. عوني عبد الرؤوف، القاهرة ١٩٧٢.
- الكامل: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تحـ: د. زكي مبارك وأحمد شاكر، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧.
- الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تحـ: د. محيي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤.
- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، حيدر آباد - الهند ١٣٣١ هـ.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة: القزاز، محمد بن جعفر، ت ٤١٢ هـ، تحـ: المنجي الكعبي، الدار التونسية للنشر ١٩٧١.
- المثلث: ابن السيد البطليوسي، تحـ: د. صلاح الفرطوسي، بغداد ١٩٨١ - ٨٢.
- المثنى: أبو الطيب اللغوي، تحـ: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، ت ٢١٠ هـ، تحـ: سزكين، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢.
- مجمع الأمثال: الميداني، أحمد بن محمد، ت ٥١٨ هـ، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.
- المحبر: ابن حبيب، محمد، ت ٢٤٥ هـ، تحـ: د. أيلزة لختن، حيدر آباد - الهند ١٩٤٢.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني، تحـ: النجدي والنجار وشلبي، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: القفطي، تحـ: رياض عبد الحميد مراد، دمشق ١٩٧٥.
- المخصص: ابن سيده، علي بن إسماعيل، ت ٤٥٨ هـ، بولاق ١٣١٨ هـ.

- المذكر والمؤنث: ابن الأنباري: تحـ: د. طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨.
- المذكر والمؤنث: ابن التستري، سعيد بن إبراهيم، ت ٣٦١ هـ، تحـ: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مط المدني، القاهرة ١٩٨٣.
- المذكر والمؤنث: الفراء، تحـ: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥.
- المذكر والمؤنث: المبرد: تحـ: د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مط دار الكتب ١٩٧٠.
- مرآة الجنان: اليافعي، عبد الله بن أسعد، ت ٧٦٨ هـ، بيروت ١٩٧٠.
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تحـ: أبي الفضل، مصر ١٩٥٥.
- المزهر: السيوطي، تحـ: جاد المولى وأبي الفضل والبجاوي، البابي الحلبي بمصر.
- المساعد على تسهيل الفوائد: ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، ت ٧٦٩ هـ، تحـ: د. محمد كامل بركات، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار الفكر بدمشق ١٩٨٠....
- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، حيدر آباد ١٩٦٢.
- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب، تحـ: حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥.
- المعارف: ابن قتيبة، تحـ: د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- معاني القرآن: الفراء، الأول تحـ: نجاتي والنجار والثاني تحـ: النجار والثالث تحـ: شلبي، القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢.
- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ت ٣١١ هـ، تحـ: د. عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة ١٩٧٣ ـ ٧٤.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي: محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة ١٩٦٥.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر ـ بيروت ١٩٧٧.
- معجم شواهد العربية: عبد السلام محمد هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبري زادة، ت ٩٦٨ هـ، تحـ: كامل

كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مصر.
- منثور الفوائد: الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
- النبات: الأصمعي، تحـ: عبد الله يوسف الغنيم، مط المدني، القاهرة ١٩٧٢.
- نزهة الألباء: الأنباري، تحـ: أبي الفضل، مط المدني بمصر.
- نصوص التلبيات قبل الإسلام: د. عادل البياتي، نشر في مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، ع ١١، بغداد ١٩٨٢.
- نظام الغريب: الربعي، عيسى بن إبراهيم، ت ٤٨٠ هـ، تحـ: برونلة، مط هندية بمصر.
- نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أبيك، ت ٧٦٤ هـ، نشره أحمد زكي، القاهرة ١٩١١.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- النوادر: أبو مسحل الأعرابي، عبد الوهاب بن حريش، أوائل القرن الثالث الهجري، تحـ: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، ت ٢١٥ هـ، تحـ: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت ١٩٨١.
- نور القبس من المقتبس: الحافظ اليغموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تحـ: زلهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٥١.
- همع الهوامع: السيوطي، تحـ: د. عبد العال سالم مكرم، الكويت ١٩٧٥ ـ ٨٠.
- الوافي بالوفيات: الصفدي، نشر ريتر وآخرين ١٩٣١.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تحـ: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- يوم وليلة: أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد، ت ٣٤٥ هـ، تحـ: محمد جبار المعيبد، (ضمن رسالته: أبو عمر الزاهد)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ١٩٧٣.

تطلب جميع منشوراتنا من :
الشركة المتحدة للتوزيع
بيروت - شارع سورية - بناية صمدي وصالحة
هاتف : ٣١٩٠٣٩ - ٢٩٥٥٠١ - ص.ب ٧٤٦٠ - برقياً : بيوشران



مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة ... وعطاء مستمر
النهاية